

رسالة الزهراء

مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة/وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ العدد ٦٨ /رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

أجمل ما قيل
في السيدة
الزهراء عليها السلام



رسالة علي بن ابي طالب المصطفى المصطفى

أدوار الزهراء عليها السلام المختلفة

هل أنت زوجة مثالية...؟



الْجَبَّتْ الْجَبَابِينُ الْمُقَابِلِينَ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر جمادى الأولى

العدد ٦٨

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى ابراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

لوية هادي الفتلاوي

مدينة محمد أكبر

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلاي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com

دار الضياء للطباعة والتصميم

تلف الأثراف-٠٦٤-٠١٠٠٠٧٨٠

في هذا العدد



الكاشي الكربلائي... تاريخ مشرف، وحاضر
مبلع

تبقى مدينة كربلاء حاضرة الثقافة العربية
والإسلامية، ومركز الفن والعلم...

10



مَسْجِدُ قَانَمِ بِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ مَاتِلُ بِضَرَفِ وَصِي
اللَّهُ ﷻ

وهو من المساجد المعظمة الكبيرة الشأن، يترك به
ويقتصد الزائرون والمجاورون، وهو أحد الأماكن...

20



قِصْرُ الْقَامَةِ عِنْدَ الْأَطْفَالِ

إنَّ الطَّوْلَ الطَّبِيعِيَّ لِلطِّفْلِ قَدْ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ
العوامل الوراثية، والبيئية، والجسدية...

28



ما سببُ تَحْلِيْقِ الطَّيْوْرِ الْمُهَاجِرَةِ عَلَى شَكْلِ
حرف (V)؟

منذ القدم ونحن نلاحظ أنَّ الطيور حينما تُهاجر
وتُحلِّقُ في السماء لتقطع مسافات طويلة...

30



صناعة العبي

العباءة من الأزياء العربية القديمة، يرتديها الرجال
صيفاً وشتاءً، وتوضع على الكتف وتتحدر حتى...

31



في حضرة الساقى
نُشِرَ أَرِيْحُ الطَّلَابِ الْأَوَائِلِ بِتَكْرِيمِهِم

في رحاب الساقى أقامت الأمانة العامة للعتبة
العباسية المقدسة حفلاً لتكريم الطلبة الأوائل في...

32



هي حوراء إنسية لم يضاها في كمالها،
وعلمها، وعبادتها، وحسن منطقتها،
وإيمانها أحد من الناس غير أبيها
المصطفى ﷺ وزوجها الإمام أمير المؤمنين
يعسوب الدين ووصي رسول رب العالمين، إذ
لولا له لم يكن لها كفو في الأرض من آدم فما
دون، إذ روي عن الإمام الصادق ﷺ: "لولا
أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن
لفاطمة كفو على وجه الأرض آدم فمن
دونه"، ومن حديث لرسول الله ﷺ قال
فيه: "لولا علي لم يكن لفاطمة كفو"،
ويكفي فاطمة الزهراء ﷺ فضلاً أن جعلها
الله تبارك وتعالى سيدة نساء العالمين من
الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين..
قدّمت نفسها مطمئنة فداءً للدين وليس
لديها أدنى شك بالظفر بالجنة لترى
عدوها فتتكشف نقاط ضعفه وتقضي على
معنوياته وتمسكه بقوته، فهي مشروع
حياة وتضحية وعطاء وأمل وخلود نابغ
من الإيمان المطلق بالله ﷻ والذوبان في
حبّه..

السؤال المهم هو كيف استطاعت الزهراء ﷺ
أن تنتج آليات القوة من الضعف؟!
وكيف أحالت القوة القائمة على الكفر
والطغيان إلى ضعف وهزيمة؟!؟

رئيس التحرير

الزهراء عليها السلام مشروع استشهاد





ها هي مجلة رياض الزهراء ❦ تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني رحمته الله؛

■ التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

الزينة

وَلَا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ

■ السيد محمد الموسوي

مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ / (النور: ٢٤).

ركز القرآن الكريم في كثير من آياته على مسألة الحجاب، فمن آية تقرأ المرأة في دارها، وأخرى تمنعها من اتخاذ الأعدان (أبي الأصدقاء)، وأخرى تمنعها من أن تضرب بزينة خارج المنزل، وهكذا إلى أن رسم جميع الخطوط الحمراء التي يجب على الفتاة المسلمة الالتزام بها؛ ليجعل أي خرق لها هو تعدُّ على سلطان المولى تعالى، واعتداء على نواميسه الإلهية.

ولعل تلك الخطوط هي من رحمة الله ﷻ للبشرية والا لأصبح المجتمع أسوأ من غابة مليئة بالوحوش، وما نراه من مشاهد مخزية لبعض النساء ممن تشهر سيفها بوجه المولى متفنتة في إبداء بعض مفاتنها لتجذب بذلك بعض النفوس المريضة، بل تطور الأمر إلى استحداث بعض مظاهر الزينة، فإنه مما يترج القلب ويدمع العين، وأنا إذ أخاطب القلوب الطيبة ممن لم تتلوث بأدران الغرب، وأذكر لهم ما فعلته بنت الرسول الأكرم ﷺ قبل رحيلها من هذا العالم إذ طلبت أن يُعمل بعد وفاتها نعشٌ نطق عليه نحن اليوم بالتابوت إذ لم يكن مستخدماً قبل ذلك اليوم، بل كان الميت يوضع على سديّة ويحمل، ومع التأمل نكتشف كيف أن بنت النبي الأكرم ﷺ حرصت أن لا يرى ملامح بدننا حتى بعد وفاتها وارتفاع التكليف الإلهي عنها، وبهذا تكون أول من سنتّ النعش في الإسلام.

فأين من أدعت الإسلام، ومحبة بنت نبي الإسلام من خلق الزهراء ﷺ؟

السؤال: هل يجوز استعمال واقٍ للوجه من الشمس علماً أنه يكون شفافاً لجرد حماية الوجه من أشعة الشمس؟

الجواب: يجوز إذا لم يعد من الزينة.

السؤال: هل يجوز وضع نقاط لامعة على الأظافر من غير صبغ والخروج بها؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: مسلمة تلبس حذاء كعب عالٍ ينقر الأرض نقرات مثيرة للانتباه، فهل يجوز لها ذلك؟

الجواب: لا يجوز إذا كان بداعي الفات نظر الرجال الأجانب إليها، أو كان موجباً للفتنة النوعية.

السؤال: تضع بعض النساء مساحيق على الوجه تُدعى (الطبيعي)، لإخفاء الشحوب الموجود فيه والتغطية على التجعّدات من دون أن تكون ملفتة للنظر كالماكياج المتعارف، أو تعطي الوجه بياضاً أكثر فقط فما حكمه الشرعي؟

الجواب: هذا نحو من التزيّن ولا يجوز الظهور معه أمام غير المحرم.

السؤال: صبغ الحواجب بالأصباغ هل هو جائز؟

الجواب: هذا من التزيّن ويجب ستره عن الرجال الأجانب.

السؤال: ما حكم لبس الشباحة (سواريتصل بالخواتم عن طريق سلاسل)؟

الجواب: لا يجوز لبسه أمام الأجانب.

السؤال: هل يجوز عمل الوشم الملون على الحاجبين المسمى (التاتو) للنساء؟

الجواب: لا يجوز أيضاً إذا عد من الزينة.

السؤال: هل زراعة الشعر سواء للمرأة أو الرجل حلال أم حرام؟

الجواب: يجوز إذا زرع مع البصيلة بحيث ينمو وإلا كان مانعاً من صحة الغسل ولا يكفي المسح عليه في الوضوء.

السؤال: بعض النساء يضعن رموش تركيب بين الرموش الطبيعية بشكل حيات متفرقة على رموش العين وتكون مركبة على العينين لمدة أسبوع تقريباً، ما حكم وضع الرموش من حيث الوضوء والصلاة؟

الجواب: نعم يضّر ذلك بالغسل والوضوء، فلا يجوز ذلك على الأحوط ما لم يكن هناك عذر شرعي كدفع حرج شديد مثلاً، ولو عدت زينة وجب سترها على الأحوط.



شذرات الآيات

﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ / (النور: ١١)

■ أزهار عبد الجبار



تحدّثنا في الحلقات السابقة عن حديث الإفك، وما كان في سبب نزوله، وفي من نزل، وأن هذا الكذب كان فيه الخير للمؤمنين، فلولا هذا الحادث لما تميّز لهم الحق من الزيف والفساد، ولما افتضح أمر أولئك المنافقين، ولبقوا كالداء الذي ينخر في جسد الأمة لكنهم وقعوا في شر أعمالهم بدل ما أرادوه من فضح النبي ﷺ، ولقد لحقتهم عواقب ذنبهم كل حسب ما ارتكب من الذنب.

أما ما تضمنته الآية ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ هي أن العادة تقتضي بوجود كبير لهذه العصبة الأفكة، ويكون هو مصدر تليفق التهمة أو بالأقل يعطي الشرعية لها، ويبدو أن كبار السن المتمسكين بالحياة منهم من يشعر أن شمسهم سائرة نحو الأفول، لذا بادروا لبث هذه التهمة؛ لأنهم أكثر سلبية وحسد، والمراد به هنا شيخ المنافقين في عهد الرسول ﷺ الذي تولى معظم الإفك للنيل من بيت النبوة وأصر على إذاعته بين الناس وهو عبد الله بن أبي، فله عذاب عظيم في الدنيا والآخرة، وإضافة إلى سوء المصير والسمة السيئة في الدنيا فتي الآخرة سينوون عظيم العذاب.

﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ / (النور: ١٢).

في هذه الآية يقول الله ﷻ: لماذا أسأتم الظن بأنفسكم أيها المسلمون؟ فهو يريد أن يوجههم وينبههم إلى أنهم جسد واحد، وبناء واحد، ويجب عليهم أن يعدوا أنفسهم أعضاء في هذا الجسد، فإذا نسبت لأحدهم تهمة كأنها موجهة ضدهم كافة، وإن أرض المسلم هي أرض الجميع، فإذا أراد القرآن أن يعبر عن هذا المعنى بالقول: أيها المسلمون لماذا أسأتم الظن بإخوانكم المسلمين لما سمعتم هذا الخير ولم تحسنوا الظن بهم؟ لكان قد عرض موضوعاً بغاية البساطة، ولم يكن له أي وقع في أنس المؤمنين، ومن ناحية أخرى أن القرآن الكريم لم يقل: لماذا لم

﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَقَوَّلتُكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ﴾ / (النور: ١٢).

في هذه الآية يبين القرآن أنه يجب على من يقول هذا القول أن يأتي ببينة، أي أنكم ملزمون بمراعاة الأحكام والقوانين التي حددها الإسلام لسلوكم، وأي تهمة تسمعونها بحق أي شخص مسلم ما دامت لم تثبت عليه يجب أن تعدونها أكذوبة، فالذي يقول هذه التهمة فليأت بأربعة شهداء على ما يقول وإن لم يأت بالشهداء فهذا كذب عند الله ﷻ، وعبارة (عند الله ﷻ) تعني في الأحكام الشرعية، وهنا التكليف واضح جداً فإذا سمعنا شخصاً يتهم فرداً أو جماعة أو مؤسسة، ما هو تكليفنا؟ هل نسكت، أم نقول لا نعلم ربّما صحيح أو ربّما غير صحيح، أم نتحدّث في المجالس ونقول سمعنا كذا وكذا؟ فما هو موقفنا طالما لم تتم البينة الشرعية؟ وعندها سيرتبت علينا واجب آخر، وهو لا يحق لنا التحدّث بالأمر أو نقول لا نعلم، ولا يحق لنا أن نسكت، بل يجب أن نكذب الخير ربّما يثبت شرعاً وحينها يجب علينا التصدي لتلك الظاهرة السلبية.

تظنوا بأنفسكم خيراً؟ بل قال لماذا لم يظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، وهنا ذكر الرجل والمرأة سوية أي لا فرق بين الرجل والمرأة، ثم يدخل كلمة الإيمان في السياق أي أن المؤمنین يعدون نفساً واحدة انطلاقاً من مبدأ الإيمان، أي أنه ﷻ يريد القول: أيها المؤمنون والمؤمنات لو وُجّهت إلى أحدكم تهمة، هل يذيعها أو يتحدّث بها حيثما جلس، ويقول قد نسبت إليّ مثل هذه التهمة أم يلتزم الصمت ولا يذيعها؟ في حين إذا نسبت هذه التهمة إلى أحد إخوانه من المؤمنین والمؤمنات لا يتخذ نفس الموقف، إذن فلماذا حينما سمعوا هذا الحديث لم يقولوا هذا إفك؟ إذ سكت رسول الله ﷺ لمدة شهر، بينما كان المسلمون الغافلون يتداولون تلك الأكذوبة في مجالسهم، وكل واحد يطلق العنان للسان بنطق ما لا يقوله القرآن الكريم.

في هذه الآية معاتبه للمؤمنين أنه كان ينبغي أن تقولوا منذ اليوم الأول على إشاعة هذه الأكذوبة إنه إفك مبین، فعلى كل مؤمن يظن بنفسه الخير ويرى نفسه كذلك، فليظنر إلى إخوانه نفس النظرة ولا يظن بهم سوء، فهلاً فعلوا ذلك وقالوا: هذا إفك مبین.



لذة الاكتشاف

الشفاعة

■ إيمان حسون الطائي

نواصل حوارنا يا أمي وكما تعودنا، حديثي اليوم عن الشفاعة، فقالت والدتي: يا عزيزتي هو موضوع كثيراً ما يطرق سمعي ويتداوله الناس فيما بينهم، قلت لوالدتي: ما هي الشفاعة؟ أجابتي: هي من الشفع وهو ما يقابل الوتر، إن الشفع ينضم إلى الوسيطة الناقصة التي لدى المستشع، فيصير به زوجاً بعد ما كان فرداً، ويقوى بذلك على نيل مقصده، حديثي يا أمي عن موارد الشفاعة؟ قالت: إذا أراد الإنسان أن ينال كمالاً، وخيراً مادياً أو معنوياً، وليس عنده ما يدفع العقاب أو نقول بعبارة أخرى: إذا أراد الشخص أن ينال ثواباً من غير أن يهتئ أسبابه أو أن يتخلص من عقاب من غير إتيان التكليف المتوجه إليه، فهنا يحتاج إلى الشفاعة لتحقيق غايته، وموارد الشفاعة محددة وليست مطلقة، مثلاً إن الشخص الذي لا يملك اللياقة المناسبة لكي يتلبس بنوع من الكمال لا يكون محلاً لنيل الشفاعة، كالشخص الأمي الذي يطلب من الشفع أن يقلده مقاماً علمياً، أو الشخص الجاحد الطاغى الذي لا يخضع لسيده أصلاً، فأمثال هذه الموارد لا مجال للشفاعة فيها، فقلت لها: هل للشفاعة آثار إيجابية في مسيرة حياتنا؟ أجابتي: كثيراً ما يتغلب هوى النفس على الإنسان ويدفعه لارتكاب الذنوب، فتغلب من بعد ذلك روح اليأس

الجنان، يتساءلون عن المجرمين وعن سبب إدخالهم النار، فهم قد أدخلوا النار بسبب عدة صفات ومعاص تلبسوا بها فلم تشملهم شفاعة الشافعين، وإن أصحاب اليمين غير متصفين بهذه الصفات المانعة عن شمول الشفاعة، وقد ورد في حديث عن الإمام الكاظم^(ع) عن أبيه عن آبائه عن النبي^(ص) أنه قال: "إنما شفاعتي لأهل الكباير من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل، قيل: يا بن رسول الله كيف تكون الشفاعة لأهل الكباير، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ / (الأنبياء: ٢٨) ومن ارتكب الكبيرة لا يكون مرتضياً؟ فقال^(ص): ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقال النبي^(ص): "كفى بالندم توبة"، وقال^(ص): "من سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن" فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة وكان ظلاماً، والله تعالى يقول: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ / (غافر: ١٨)، فقيل له: يا بن رسول الله وكيف لا يكون مؤمناً من لا يندم على ذنب يرتكبه فقال: ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة.

عليه مما يدفعه لارتكاب المزيد من الذنوب حتى يغدو غارقاً في الذنوب؛ لأنه يتصور أنه قد تجاوز الحد وغرق، لكن الاعتقاد بشفاعة أولياء الله ^(ج) يقدم له الأمل ويساعده على الكف عن ارتكاب المزيد من الذنوب والعودة إلى الصلاة والتقوى، ومن المؤكد أن مرتجي الشفاعة يسعى دوماً لإقامة نوع من العلاقة مع الشفعاء وفعل ما يرضيهم، وهذه كلها عوامل مؤثرة في تربية الإنسان، وسبب لابتعاده عن صف المجرمين، والأبن أجبيني يا والدتي: هل كل فرد مشمول بالشفاعة؟ أجابت: إن لتحقيق الشفاعة شروطاً فيلزم للمشفوع له أن يتميز بصفات لازمة تؤهله لنيل الشفاعة، قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ / (الأنبياء: ٢٨) أي لمن ارتضى الله دينه، وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ إلا أصحاب اليمين ♦ في جنات يتساءلون ♦ عن المجرمين ♦ ما سلككم في سقر ♦ قالوا لم نك من المصلين ♦ ولم نك نطعم المسكين ♦ وكنا نحوض مع الخائضين ♦ وكنا نكذب بيوم الدين ♦ حتى أتانا اليقين ♦ فما تنفعهم شفاعة الشافعين / (المدر: ٢٨-٤٨)، يبين ^(ج) في هذه الآيات الكريمات أن كل نفس مرهونة بما كسبت من الذنوب إلا أصحاب اليمين قد فكوا من الرهن واستقروا في



هل تقبلني جندياً في جيشك؟

■ رجاء علي مهدي

قد تُراود المرء أحياناً أسئلة في ذهنه ويحاول جاهداً البحث عن أجوبة لها من بين ركام ما خزّنه الذهن بمرور الأيام؛ ليروي ظمأ المعرفة عنده، خاصة إذا كانت هذه التساؤلات تدور حول شخصية مهمة هو في أمس الحاجة لوجودها، وقد تجري هذه المحاولات في بعض الأحيان فيما بينه وبين نفسه من دون أن يصل إلى نتيجة ترضيه وتقتضيه.

إنّ عصر الغيبة، وعصر الظهور، والإمام المهدي ع، والمنقذ وغيرها كلها مناهج لمعان يدور الحديث عنها كثيراً في ظل الأزمات السياسية التي تعيشها الأمة الإسلامية، وما آلت إليه من حالات اللااستقرار، إضافة إلى التغيرات الاجتماعية وتأثيرات التكنولوجيا وتطوراتها في أخلاق المجتمعات وتغييرها، كل هذا يثير في النفس تساؤلاً، هل أننا في عصر الظهور؟

في الحقيقة نحن في الغالب نستعدّ لظهور الإمام ع استعداداً من حيث الألفاظ فقط لا من حيث تغيير الواقع، فتحنّ اختصرنا علاقتنا بالإمام ع بدعاء الفرج.

وسواء أننا ما نزال في عصر الغيبة أو أننا أوشكنا أن نكون قريبين من الظهور فمسألة توقيت ذلك ليست من تكليفنا؛ لأن التوقيت أمر يرجع إلى الله عز وجل، تكليفنا هو انتظار الفرج الإيجابي.

إنّ البحث عن هوية الإمام ع إنّما يكمن في البحث عن خصائص شخصيته ع وجوهر هذه الشخصية المباركة حتى يمكن تمييزها وإلا فسنكون كاليهود والنصارى الذين بشروا في كتبهم بنبي آخر الزمان، ولكن حينما ظهر أنكرود وكفروا به.

فإذا أردنا أن نتجذب إلى الإمام ع لا بدّ من أن نشابه ونقلد قدر الإمكان، فشيء الشيء منجذب إليه، وحتى تحصل هذه الجاذبية لا بدّ من معرفة الحق على حسب قول الإمام علي ع: "أعرف الحقّ تعرف أهله"، إنّ لشخصية الإمام ع المباركة وجوداً وتأثيراً حولنا وإن كنا لا نعرف شخصه من بيننا، ولكن استنادتنا من وجوده المبارك كاستفادة الموجودات من ضوء الشمس وهي خلف السحاب.

إنّ دور الإمام ع كمتائد للعمليات دور فعّال وحاضر ولكنتي إذا كنتُ جندياً تحت إمرة هذا الشاهد لا بدّ

لي من التحرك نحو إصلاح النفس، وعليّ أن اختار خندقاً، وأعدّ لنفسني سلاحاً أؤمن أنّي أستطيع به الدفاع عن ديني، وأنّي أجيد عمله، ولا بدّ من أن أسجّل لنفسني انتصاراً في هذه المعركة المفتوحة.

إنّ اجتهاد المرأة في بيتها بتربية جيل مؤمن وواع، واجتهاد الرجل في كسبه لقمه حلال يُطعمها لأولاده هو واحد من أبواب الجهاد المشرف، إن الحرص على تعلم عقائد الدين والتثقّف به والإخلاص في العمل ونشر الفضيلة والخير والسعي في قضاء حوائج المؤمنين، كل هذه تجعلك في جانب جيش النور والخير.

من هنا سوف يعرفك إمامك حتى قيل أن تعرفه، لطلما مرّت صورتك وصوتك ودعاؤك، وعُرِضت أعمالك عليه كل أسبوع فيشمك بدعائه ع، فعرفك جيداً وميّز وجهك من بين آلاف الوجوه، فعاشر أهل العلم والحقّ تكن منهم، ولا تجالس الغافلين وأهل الباطل فتكن منهم، فهذا تكون جزءاً من خارطة دولة العدل الإلهي المرتقبة.



الشيخ حبيب الكافمي

ثواب الإسقاط

السؤال،

ما ثواب المرأة التي يستقط أو يجهبض جنينها؟ وهل يطهرها الله من الذنوب بذلك؟

الرد،

إذا كان الإسقاط بعدد، فإنه لا أجر في البين، بل هنالك الوزر الذي يقارب وزر قتل النفس المحترمة، طبعاً كل ذلك في ما لو لم يكن هنالك عذر شرعي في هذا المجال.. وأتينا نلاحظ مع الأسف أن بعض النقيات تنزل في مجال الرذيلة، فتجمع بين وزر الفحشاء وإسقاط الجنين، ومن الواضح أن أحدهما يكفي للسقوط من عين الله تعالى، فكيف إذا اجتمع الأمران؟..

وأما إذا كان السقوط بقضاء وقدر إلهي، فلا شك أن هذا مصداق من مصاديق الابتلاء بالنفس، والجزاء المذكور في القرآن الكريم والمتمثل في نزول الصلوات والرحمة الإلهية والتي لا يعرف قدرها أصحاب البلاء؛ لأن طبيعة الإنسان قائمة على أن يكون مشغولاً بمصيبته من دون سعي لاغتنام التوجه الإلهي للبعد الذي يتبع في دائرة البلاء... ومع الأسف لا يلتفت الإنسان عادة إلى جو الرحمة الذي كان يكتننه إلا بعد مرور المحنة، فيعيش حالة من حالات التسوية؛ لعدم تقديره لتلك الهبة الإلهية.. وبالمناسبة فالملاحظ أن المرأة تعيش حالة روحية خاصة عند الولادة، وذلك لما تعانيه من الآلام والأوجاع المكثرة للذنوب، ومن هنا لا نستغرب أن تُعطى المرأة ثواب الشهيد إذا ماتت في تلك الحالة..



وقفات

على حياة أبي الفضل العباس

عصمة أبي الفضل العباس الصغرى

دعاء جمال هادي

يوم القيامة "فمن هذا الشخص الذي يغبطه كل الشهداء بما فيهم المعصومون والأنبياء إلا لمنزلته ومكانته العالية عند الله"، وأشار إليها الإمام الصادق في زيارة العباس بقوله: "لعن الله أمة استحلّت منك المحارم وانتهكت في قتلك حرمة الإسلام" ومن هذا ننهم أن الذي تنتهك حرمة الإسلام بقتله لابد من أن يكون شخصاً عظيماً ومنزهاً.

هناك مواقف بطولية حية من ولادة العباس وإلى الآن نستذكرها، وخصوصاً في واقعة كربلاء، حيث برز وأصبح مثلاً وقتت أمامه العقول، وركت له القلوب، وأكبر مثال كرامات أبي الفضل التي لا تنتهي أو تنقطع، فأفاض بها الله عز وجل له، وهذه الميزة لا يكرم بها الله عز وجل غير الذين يملكون منزلة رفيعة عنده.

.....

العباس بن علي/ السيد عبد الرزاق المرقم.

العباس والعصمة الصغرى/ السيد محمد الحسيني الشيرازي.

كرم الله ﷺ المسلمين بوجود المعصومين الذين هم الأنبياء والأوصياء مستمدين علمهم من لدنه عز وجل، فمن هذا العلم نعرف تعاليم ديننا، فالأنبياء والأوصياء منزّهون عن ارتكاب المعاصي، وهم لا يحتاجون إلى الناس في سبلوكم تأكيداً في قوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ / (الأحزاب: ٣٣)، فنزلت هذه الآية الكريمة في النبي الأكرم والسيدة فاطمة الزهراء والأئمة الاثني عشر، فعصمتهم واجبة تُسمى (استكنائية)، وهذا شيء مؤكد فليس من العقول أن الله ﷻ يجعل حججه في أشخاص يرتكبون المعاصي، فالمعصومون لديهم علم، ومعرفة، ويقين، ومن كان محتاجاً في سلوكه إلى الآخرين لكنه منزّه عن ارتكاب المعاصي سُميت عصمته عصمة صغرى، وهي متمثلة بشخص العباس، وعلي الأكبر ابن الإمام الحسين، والسيدة زينب، وهم يمتلكون خواص المعصومين، وهناك أدلة على أن العباس يمتلك العصمة الصغرى، فقد قال الإمام زين العابدين في عمّه العباس: "إن للعباس منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء"

دور الإعلام في عهد الإمام

علي بن أبي طالب عليه السلام

(خطبة الزهراء عليها السلام أنموذجاً)

ج ١٠٠٠

د. بيان العريضي

كما كانت المرأة حاضرة في أقوال وخطب الإمام علي عليه السلام، كذلك كان علي حاضراً في خطب النساء وبلاغتهن التي نقلتها لنا المراجع التاريخية. إن التأكيد على خطب النساء أو بلاغتهن هنا لتوضيح ما لهذه الوسيلة التوثيقية من

أهمية في حفظ وقائع تاريخية حدثت في أزمان غير زماننا، كما أن الخطبة كانت تعد الوسيلة الإعلامية الأمضى أثرًا في نفوس المتلقين آنذاك، فالعرب ككيان مجتمعي، وحضارة حية، اعتزوا بالكلمة وإثرائها، وكانت مشاهدتهم ووقفاتهم الحاسمة تؤطرها خطب وأشعار تُلقى، فتبين الهدف من الجمع أو المشهد، ثم تثير المشاعر وتخطف العقول بأفكار تصوغها كلمات تتناقلها فيما بعد الأقوال إلى أبعاد مدياتها، فتصبح وثيقة حية لا تموت تُوَطر حياتهم وما مرّ بهم من وقائع.

وحيثما كانت الكلمة لها هذا الوقع المبين في أنفسهم فإن الله تعالى قد أنزل عليهم معجزة نبيهم من لدنها، فكانت كلمات معجزات في كتاب معجز منزل من السماء اسمه القرآن.

وسوف نتناول في بحثنا هذا بلاغات النساء من خطب ذكرت للإمام علياً عليه السلام وما له من فضل وأسبقية في الإسلام، وسنسلط الضوء على خطب سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام التي بينت فيها خصال أبي الحسن وانتصارها له، مع بعض خطب للواقعات على معاوية ممن اشتملت كلماتهن على شهادات لفظية راقية حفظت للإمام علي عليه السلام إمامته ووصايته بعد النبي صلى الله عليه وآله، وأبانت مدى الإعزاز والتقدير الذي أكنّته قلوب هذه النسوة إزاء علي في حياته وبعد استشاده، كان علي حاضراً في خطب وأقوال الزهراء عليها السلام تصريحاً وتلميحاً، في دفاعها عنه وعن حقّه في الخلافة بعد

النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، وكذلك كان حاضراً في خطب من صاحبه ومن أحبه، لا أحد يستطيع نكران فضله وسموّ خصاله وتعدد فضائله.

ولو تفحصنا خطب الواقعات على معاوية لوجدنا كما من الأقوال البلاغية، جاءت على ألسن أنطقتها الحق ولم تأخذهن فيه لومة لائم، فلم يمنعهن الخوف من جور سلطان معاوية (لعنه الله) غريم الإمام علي عليه السلام وقائله، أن يذكرن لأبي الحسن (غيباً من فيض محاسنه، فقد لاحق معاوية كل أصحاب الإمام علي عليه السلام ومريديه وقتلهم شر قتلة، وهم المتبطلون في حب الإمام علي عليه السلام، ذاك النور المحمدي الحاضر بينهم وإن غاب عنهم، وما خطبة ضرار فيه بعيدة عن الأذهان.

ويبقى للنساء شرف الوقوف هذا الموقف المبدئي من الإمام علي عليه السلام، والثائلات فيه مقالة أرختها صنحات التاريخ، ووثقتها الكتب والمراجع، فأصبحت من درر الكلم ومأثور القول.

فلنا إن هذه الخطب هي وسيلة إعلامية، ورسائل فائقة الأهمية نشرها معاوية رغماً عنه، ودون أن يدري أن استطافه لهؤلاء النسوة، إنما كان يسجل شهادات تقدير (رسمية) تاريخية بحق الإمام علي عليه السلام.

أما الزهراء عليها السلام فقد أدت دوراً إعلامياً متميزاً بإثرائها خطبها في المسجد النبوي الشريف، ومن ثم أقوالها لمن زارها من النساء في بيتها بعد احتجابها عن المجتمع الظالم لها، وهي دائمة التذكير بحق زوجها قائلة: "ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد

صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم". إن موقف الزهراء عليها السلام السياسي - الإعلامي في توضيح (ما هي الإمامة) في ذلك اليوم وفي تلك الخطبة العصماء هو موقف

عظيم، فهي لم تكن معزولة عن حركة المجتمع، ولا عن تداعيات الموقف، وقضايا العدل والظلم، بل كانت تشارك مشاركة حقيقية حسب ما قدر لها، فهي على الرغم من أنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوجة الإمام علي عليه السلام، وسيدة نساء العالمين، وأظهر النساء، وأبعدهن عن الدنس، وتمثل فيها كل صفات الكمال، لكنها لم تتحل عن مسؤولياتها حينما واجهت الاتحراف والظلم، فقد كانت على استعداد لتحمل كل المحن والأذى.

فالسيدة الزهراء عليها السلام في وقتها تلك لم تكن راغبة في الظهور إلى العلن لمجرد الظهور ليس إلا، بل إنها كانت عازفة عن كل الخلق لجتوم حزنها على أبيها المصطفى على قلبها، وانتهالها عن الحياة ومباهجها، وزكونها إلى سكب الدمعة في بيت الأحران.

وأمسكت الزهراء عليها السلام صامته لا تعقب، ومضت أيام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وهي في عزلة عن الناس، لا تشط للنضال عن ميراثها الذي آباها عليها أبو بكر، وهل أبى لها الحزن من قوة تسعنها على نضال... وكانت بحيث تظل منطوية على جراحها وحزنها، لو لم يدعها الواجب أن تؤذي حق زوجها وولديها عليها، فتسعى في رد الأمر إلى أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله.

١. الرأفة في ظل الإسلام / مريم فضل الله، ص ٢١.
٢. محمد باقر الحكيم، الزهراء عليها السلام، ص ٤٢.
٣. ذكر تفاصيل هذه الأحداث ابن سعد في مناقبه / ج ٢، ص ٦٠ وما بعدها؛ وكذلك البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حنبل في صحيحهم.



الكاشي الكربلائي..

تاريخ مشرف، وحاضر مبدع

• تحقيق: أزهار الخفاجي

تبقى مدينة كربلاء حاضرة الثقافة العربية والإسلامية، ومركز الفن والعلم، وذات تاريخ مشرف بالخط العربي والإسلامي؛ لذا انفردت عن باقي مدن العراق بصناعة الكاشي الكربلائي. إذ يعد من مظاهر التراث الشعبي الذي تمتاز به المحافظة، حيث يستمد معناه التراثي من الفن الأصيل وهو أقرب ما يكون إلى الفن التشكيلي المعماري وذلك؛ لأنه يعتمد على النقش بأساليب الزخرفة العربية الإسلامية، فهو من الفنون الروحية والجمالية، فنقوشه ذات ألوان جذابة يستمتع برونقها من يشاهدها من سواح وزوار العتبات المقدسة.

إن صناعة الكاشي الأزرق من الصناعات القديمة التي يعود تاريخها إلى العصر البابلي إذ كان يسمى في ذلك الوقت بكاشي الملوك، واللون الأزرق لون السماء والصفاء، وبقيت هذه الصناعة حكراً على أشخاص معدودين تغلب أسلوبهم الفني على أسلوبهم التجاري وفي مدينة كربلاء عدة معامل للكاشي منها معمل السيد إبراهيم وجليل النقاش، والآخر معمل كاشي الحسيني وصاحبه النقاش الحاج مجيد الذي تقع ورشته خلف السور في محلة المخيم، وإبراهيم النقاش وتقع ورشته في شارع الإمام الحسين^ع، والحاج حسين وعباس المعمار، والحاج علي الدجيلي وأسماء معدودة تخصصت في صناعة الكاشي الكربلائي للأضرحة والجوامع، ولأجل إدامة هذا التراث الثري والفن الراقي أنشأت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قسماً خاصاً لصناعة الكاشي الكربلائي وهو عبارة عن معمل صناعي متطور.



عالية ولعان وبريق أخاذ، وأن صناعته تعتمد على مهارات وتقنيات عالية ذات جودة وإبداع في الصنع، والسِر الذي يكمن وراء روعة هذه الصنعة هو الخبرة التي لها دور كبير وطريقة خلط المواد الأولية، ومن أسباب نقاوة هذا الكاشي هي استخدام تربة صالحة منقاة من الأملاح والشوائب وعلى أيدي مهرة ليكون بهذه الدرجة من النألق ويكسب ديمومته الطويلة، والقاسم المشترك بين لوحات قطع الكاشي هي الورود والزهور وأوراق الأشجار، وأما الخطوط فيعتمد على خط (الثلق، والتعليق، والديواني) ويستخدم بالكامل لعمارة الصحن المقدس.

كلمة أخيرة،

نتوقع لهذه الصناعة الأصيلة الانتشار والانتقال من موطنها الأصلي في كربلاء لتنتشر في بلدان العالم المختلفة، فتكون شاهداً على عظمة وأصالة هذا الفن. عودتنا للعبات المقدسة على كل ما يخدم الناس والمجتمع من خلال مشاريعها الجديرة بالذكر والاهتمام، وهانحن اليوم أمام مشروع للعبة الحسينية المقدسة ينتج فيه الكاشي الكربلائي ليُضفي لها رونقاً وتألُقاً، يكسو جدرانها ليعطيها لمسة تثير إعجاب الناظرين، ويزيل الغبار عن هذه الصناعة التراثية ليعيد لها وهجها وإبداعها التاريخي، ويُعد الكاشي الكربلائي من الفنون المعمارية التي تخصصت بها هذه المدينة بالذات لما تمتلكه من سمعة حسنة على صعيد العراق فما من جامع أو أي مكان تراثي يخلو من زخرفة بهذا النوع من الكاشي، فصناعته ارتبطت بمدينة الحسين^ع منذ عشرات السنين.

نحدّد الخطوط الخارجية، بعدها تأتي مرحلة التلوين واللون المستعمل يكون حسب لون القطعة الأم، أما الألوان الأساسية فهي (النيلي، والشذري، والذهبي) وهناك ألوان فرعية أحر تُضفي جمالية للقطعة، بعدها تبدأ مرحلة ترقيم القطعة للحفاظ على تسلسلها ويكون خلف القطعة، ثم تُجمع وترزم، بعدها تدخل الفرن الكهربائي لمدة أربع ساعات، بعدها تخرج بهذه الحلة البديعة، أما إذا كان البناء جديداً فيتم وضع الزخرفة حسب الموقع والقياسات وانسجامه العمراني بالنسبة للألوان، فاختيارها يكون حسب الشكل المحيط مع الاحتفاظ بالطابع الإسلامي.

مواصفات الفرن الكهربائي،

هو فرن أوتوماتيكي تتم السيطرة عليه بعقل الكتروني لتنظيم الحرارة والسرعة. في السابق كانت جودة الألوان تكمن في الاستخدام الأمثل للكور والأفران؛ لأن درجة الحرارة هي التي تتحكم في جودة الألوان ونقاؤها ولكن مع التطور الحاصل واستخدام الفرن الكهربائي تغلبوا على هذه الحالة.

أما بالنسبة لإنجازات العمل فيقول المهندس حيدر عبد الأمير،

تم بعون الله تعالى إنجاز مساحات كبيرة من دواخل الصحن الشريف وحسب العمل المطلوب والإنجازات مستمرة بعون الله تعالى.

ما الذي يميّز الكاشي المنتج داخل العبّة؟ يمتاز الكاشي الكربلائي بنقوش ذات مواصفات فنية راقية فهو يضاهي القديم الموجود من حيث الجودة والقوة، وكذلك ألوانه، وزخرفته، ونقوشه ذات نقاوة

وفي معرض حديثنا عن هذا العمل التقينا الأخ (حيدر عبد الأمير/ مهندس في قسم الصيانة السريعة) ليرفد استفساراتنا، فتحدّث لنا قائلاً:

كيف جاءت فكرة إنشاء معمل الكاشي الكربلائي؟

لحاجة العبّة إلى هذه القطعة الفنية لكي تدخل في حيّز الأعمال الإعمارية المستمرة لتزيين أروقة الحرم المطهر ارتأت الأمانة العامة للعبّة إنشاء معمل اصطناعي لإنتاج الكاشي الكربلائي، إذ قامت ملاكات قسم الصيانة وبإشراف الحاج كريم الأنباري بوضع دراسات وبحوث لإنشاء المعمل وتم بحمد الله إنشاؤه.

هل أجزاء المعمل مستوردة أم مصنّعة محلياً؟
الفرن الخاص بمصنّع محلي في بغداد أما باقي أقسام المعمل من كاشي والألوان فهي مستوردة.

هل الكوادر العاملة لديها تخصص في مجال الفن والزخرفة؟

جمع القسم عدداً من العناصر الماهرة والكفوءة في هذا الفن من نقاشين ومنهم النقاش (ياسين عباس جبر) والنقاش (محمد نزار جابر).

ما هي المراحل التي تمرّ بها القطعة لتخرج بهذا الإبداع؟

مراحل العمل دقيقة وفنية بشكل عال، إذ تأتي بالمادة الخام (الكاشي الأبيض) ونرصفه حسب القالب أو القياس، ونقوم بأخذ صورة فوتوغرافية للقطعة القديمة المراد تجديدها أو لإكمال النواقص لقطعة تعرّضت للتلف أو الكسر أو لإعادة بناء وإعمار ملحقات العبّة أو تركيب المرمر، فتأخذ البصمة (الصورة) ونقوم بطبعها على الكاشي الخام ثم

رَحَى الزُّهْرَاءُ [ؓ] طَحْنَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ [ؓ] فَأَخْرَجَتْ مِنْ كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِائَةَ رَبِيْبَةٍ لِلزُّهْرَاءِ [ؓ]

■ نور ضياء الصانع

أرادت أن تكون مميزة ...

فقالوا، إنها ربيبة الزهراء [ؓ]، هكذا وجدت (زهراء المحسن) نفسها نجمة في سماء أهلها ومدينتها (القطيف)، حاملة في ملامحها نور الإيمان، وفي صوتها نغم الحنان، وفي شخصيتها شعاعاً من جواهر الزهراء [ؓ] تحتضنها عبادة عشقت أن تكون زياً للسيدة الزهراء [ؓ]، وخماراً أصيح تاجاً من تيجان الحجاب، فمن حق الانسنة والزوجة والأم أن تبين، أن تطمح، أن تترجم؛ لأنها سارت على طريق الزهراء [ؓ] الذي أنارته بكوكب ذري يوقد من شجرة مباركة، متمسكة بعبادة صبرها علماً أن تحظى بلقب ربيبة الزهراء [ؓ].



جديدة، وتذليلاً للصعاب لتسير خطوات العمل ولله الحمد كانت ثمار نجاحنا كثرة المراجعين، والتميز الذي اكتسبناه بالنسبة لزيائنا، واجتماعنا العملي تتخلله ساعة للتثقيف الديني سواء أكان في المسائل التي نحن في معرض الابتلاء بها أو من خلال ترشيد عملنا دينياً خاصة في الأعمال المصرفية.

أي الفئات التي أسهمت في نجاحكم؟

لا توجد فئة معينة، فسي عملنا ولله الحمد للرجل مثل حظ الأنثيين؛ لكن تبقى أعمال تداول الأسهم مختصة بالرجل وليس المرأة، وتبقى المرأة هي النصف الآخر في كل شيء من حياة الكرة الأرضية.

لكل عمل تقوم به توفيق من الله، ولكل توفيق

مفتاح، برأيك ما هو هذا المفتاح؟

﴿فَصَبِّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ / (يوسف: ١٨) هو مفتاح أبواب نجاحي، وكلما أردت تثقيف نفسي وتربيتها أذهب إلى القرآن الكريم الذي يمنحني التميز والتألق، هذا إلى جانب كتب السيرة التي لو قرأت المرأة جميع جوانبها بتعمق لترتبت يداها وأخص بالذكر في ذلك فاطمة الزهراء [ؓ] وبنات الرسالة.

وهل وجدت فرقاً بين امرأة الحادي عشر

للحجرة وامرأة ١٤٣٢ للهجرة؟

المرأة هي ذاتها من الناحية البنوية لكن بقي ما يجابه المرأة من تحديات الصعاب، فمصائب الزهراء [ؓ] لم تأخذ الطابع الشخصي وإنما خوفاً على أمة أيها

فسألتها رياض الزهراء [ؓ] بأول السطور وأجابتها،

زهراء المحسن، من مواليد مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، خريجة إدارة أعمال من جامعة المملكة العربية السعودية، العمل هو التداول البنكي للأسهم السعودية، وزوجة وأم لثلاثة أبناء.

قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ /

(الأحزاب: ٣٣)، كيف استطاعت (زهراء

المحسن) أن تترجم هذه الآية الكريمة في

سطور سواءً دينياً أو علمياً؟

القرآن الكريم بحر البلاغة التي قد يقف العقل البشري مذهولاً أمام معرفة ما يحويه من خيرات؛ لكن الله عز وجل من علينا بنعمة الإسلام الذي استطاع أن يخرج هذه الخيرات العظيمة، أما فهمي لهذه الآية فقد انصب على الناحية التربوية وأهمية جلوس المرأة في البيت للمحافظة على جيل جديد، وذلك من خلال بناء قاعدة أساسية متينة في التربية.

من المعروف أن العمل يتخذ من الدائرة أو

المؤسسة مقراً له، لكن (زهراء) جعلت من

بيتها مكتباً، ألا رسمت لنا هذا المكتب بوصفك

له؟

نتيجة للتطور الحاصل في الحياة الالكترونية جعلت من بيتي مؤسسة صغيرة ذات تمويل ذاتي في التداول البنكي للأسهم السعودية، إذ لم نجعل من مدة انتظار التعيين عقبة في التطوير الذاتي أو التطوير العلمي المهني، وجلسة العمل تكون طرحة لأفكار

حتى لا تقع في سقر، فهذه ليست ثلثة على المرأة المعاصرة وإنما وفقاً لرسالتها.

بما أنك ربيبة الزهراء [ؓ]، وتحاولين جاهدة أن تتقليدي إحدى جواهرها فما هي الجوهرة التي تأثرت بها وعملت على الحفاظ عليها؟

جواهرها كثيرة لكن عملها على تلبية احتياجات أسرتها جعلني أفهم رسالة الزهراء [ؓ] فيما تتمناه من نساء أمة أيها أن يكن عليه، ولعل رحى الزهراء [ؓ] هو الإرث الذي سعيتم أن يخلد في بيتي بعد أن خلد في ذكري وأخذت من خيراته ومن صوته ما يمكنني من مجابهة الصعاب وتذليلها أمامي وأمام أبنائي، لكي نتذكر عطاء الزهراء [ؓ] سوياً.

ختمت حديثها وصوت الرحي يثري بنا ما

تصبو إليه أفئدة تهوى بيت المصطفى [ؐ]

والوصي حيدرة [ؓ] حتى يصنع ربيبات

للزهراء [ؓ] فتطعم مسكيناً ويتيمماً وأسيراً،

وتكون بيتاً صالحاً ونربي جيلاً إسلامياً

لنرقى جنة الفردوس، وتلبية جهاد ابن

الزهراء [ؓ] المنتظر [ؑ].

علامات في كربلاء^{٢٩}

سلسلة من أعلام النساء اللاتي كان لهن أثر في الحركة الفكرية في كربلاء إبان حقب زمنية متعاقبة

١١

صديقة القزوينية (١٣٠٣-١٣٥٠هـ)

حسين هليب الشيباني / ماجستير تاريخ إسلامي

نسبها

هي صديقة بنت الشيخ علي نقى ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد صالح البرغاني القزويني الحائري.

ولادتها ونشأتها العلمية

وُلدت في كربلاء المقدسة سنة (١٢٠٢هـ)، ونشأت منذ طفولتها نشأة علمية؛ لذا حفظت القرآن الكريم في أوائل عمرها، كما أخذت المقدمات وفتون الأدب عن أفاضل نساء عصرها، وأمّا الفقه فقد درسته على والدها الشيخ علي نقى ابن الشيخ حسن البرغاني^(١) والشيخ عيسى آل الشهيد الثالث المتوفى سنة (١٢٣٩هـ) وكان عالماً فاضلاً، ولما بلغت سنّ الرشد تزوجها السيد غلام حسين المجابي القزويني المتوفى قبل سنة (١٢٤٤هـ).

نشاطها العلمي

برعت العالمة صديقة القزوينية في مجال الفقه وعلوم القرآن من تفسير وغيره؛ لذا تصدّت لتدريسها في قزوين، وكان يحضر حلقة درسها جمع من فاضلات النساء، ويظهر أنها بلغت منزلة علمية عالية إلى درجة أنّ زوجها كان مع فضله وعلمه يستنسر منها في حل بعض المسائل العلمية، ويستعين بها في تفسير المشكل والمتشابه في القرآن الكريم، وبعد وفاته رجعت إلى كربلاء في حدود سنة (١٢٤٤هـ) وتصدّت للتدريس فيها^(٢).

قالاتها فيها

فاضلة، فقيهة مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية، حافظة للقرآن الكريم، عالمة بتفسيره وتأويله، زاهدة، عابدة، جليلة القدر، كانت رحمها الله كثيرة العبادة،

شديدة الورع، تصوم أكثر أيام السنة^(٣).

مؤلفاتها

تركت العالمة صديقة القزوينية من المؤلفات تفسيراً للقرآن الكريم لم يتم، ولم يخرج من السواد إلى البيضاء، ورسالة في بعض مسائل فقه النساء^(٤).

وفاتها

توفيت رحمها الله في كربلاء سنة (١٢٥٠هـ) عن عمر تجاوز الخمس والأربعين سنة، ودفنت في الصحن الحسيني الشريف^(٥).

(١) وكذا في كربلاء سنة (١٢٠٢هـ) كان من خروج النساء الشريفة من كربلاء، وبما كتبه في كتابها (١) فقرأت لهنّ وشرّهنّ من المطوع على علماء كربلاء - الأعلام، وعلى البرز أجدد علي الشيرازي زعيم الثورة العراقية الكبرى - أشتات مجال العلم وشاكرته في القزوين، وكان له من شأنها، ومن حولها الكثير من نساء من كربلاء، وبما كتبه في كتابها (١) من صدره الشريف في الاحتفال والعبادة والتفاني من مولداته كتاب (المعروف والذوق) في صفحة (١٠١-١٠٢) في طهران (ينظر مستدرکات آراء الشيعة، ٢/١٦٦).

(٢) ينظر أعلام نساء الثورات، ٥٣.

(٣) ينظر مستدرکات آراء الشيعة، ١٢٢.

(٤) ينظر أعلام نساء، ٢٢.

(٥) ينظر مستدرکات آراء الشيعة، ١٢٢.

أسماء بنت عميس بن النعمان الخثعمية

سجى أحمد الموسوي

أزواجها

تزوجت (رضي الله عنها) أولاً من جعفر بن أبي طالب[ؑ]، المعروف بجعفر الطيّار، وبعد شهادته في غزوة مؤتة (٥هـ) تزوجها أبو بكر، وبعد وفاته تزوجها الإمام علي[ؑ].

أولادها

عبد الله، ومحمّد، وعون من جعفر بن أبي طالب، ومحمّد من أبي بكر، ويحيى من الإمام علي[ؑ].

من أقوال النبي^ﷺ والأئمة[ؑ] فيها:

١. قال رسول الله^ﷺ: "الأخوات المؤمنات... وأسماء بنت عميس".

٢. قال الإمام الباقر[ؑ]: "رحم الله الأخوات من أهل الجنة"، فسماهنّ ومنهنّ أسماء بنت عميس الخثعمية.

٢. قال الإمام الصادق[ؑ]: "فمحمد بن أبي بكر أخته النجابة من قبل أمّه أسماء بنت عميس".

مكائنها

كانت (رضي الله عنها) من المهاجرات السابقات إلى الإسلام، ومن أصحاب النبي الأكرم^ﷺ، ومن الثابتات على حبّ أهل البيت[ؑ]، فمنذ أن قدمت المدينة أصبحت للزهراء[ؑ] كالأمّ الحنون التي تتق بها، وتكفي لها أسرارها، حتّى إن السيدة الزهراء[ؑ] أوصتها بإعداد تابوت لها لا يبدو من خلاله حجم بدنّها، كما أنّها أعانت الإمام علياً[ؑ] في تغسيل السيدة الزهراء[ؑ] بوصية منها.

حزنها على زوجها جعفر

قالت (رضي الله عنها): "لما أصيب جعفر جاني

رسول الله^ﷺ وقال: يا أسماء لا تقولن هجراً ولا تضربي صدراً، ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمة[ؑ] وهي تقول: وأعمّاه فقال: "على مثل جعفر فلتبك الباكية" ثم قال: "اصنعوا لأل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم".

رثاؤها لجعفر

رثت (رضي الله عنها) زوجها جعفر[ؑ] بهذه الأبيات: يا جعفر الطيّار خير مضرّب للخيل يوم تطاعن وتشاح قد كنت لي جبلاً سودّ يظله فتركتني أمشي بأجرد ضاحي قد كنت ذات حمية ما عشت لي أمشي الجراز وأنت كنت جناحي



آهات وأمل

ابني مراهق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أنا أمٌ لمراهق نعاني أنا وأبوه من كينية التعامل معه، لا أريد أن أدخل في التفاصيل فهي كثيرة بماذا تصحيني؟

مجلة رياض الزهراء ...

المراهقة مرحلة مهمة جداً في حياة الإنسان وهي حرجة وحساسة جداً، قد تكون هذه المعلومة غير جديدة ومعتمدة على الأسماع ولكن تفاصيلها مهمة جداً لمن لديه ابن أو ابنة في هذه السن ويعاني ويحتر في كيفية معاملتهما، أولاً ينبغي على الأب والأم معاً أن يعلموا أن كلمة مراهق كلمة غير محببة له وتشعره بالنقص وتعطي انطباعاً للابن بأنه قليل الخبرة ولا يحسن التصرف، مما يجعله يتصرف بالضد من كل هذا حسب ثقافته؛ ولذا تجده صعب المراس، يعاند، يتجراً، يتكلم بصوت عالٍ أو بالأحرى يستخدم الصياح للكلام.

على الأبوين أولاً أن يتقوا على صيغة معينة فيما بينهما ليستطيعا أن يحتويا

أولادهما في هذه المرحلة:

فالمراهق يحتاج إلى التقدير من قبل الأبوين وذلك بتعزيز

الإيجابيات في شخصيته وإعطائها الأولوية والتركيز عليها وإشعاره بأهميته كإنسان له دوره في المجتمع لا كابن في أسرة صغيرة ما يزال أبواه يحتويانه من الأخطار.

ولأجل تعزيز هذا الإحساس في داخل المراهق على الأب أن يحاول مجالسته بعيداً عن البيت؛ لأن هذا يعطي خصوصية لكليهما، ويحاول أن يشعره بالأمان، وأن يحسن الاستماع إليه، وأن يعطيه الحرية في الاختيار مع تعريفه بنتائج اختياره، عندئذ سيفكر بشكل حيادي بعيداً عن التضرر برأيه ويعقلانية أكثر لأنكما أبعدهما عن الجوّ المشحون الذي يؤدي به إلى التمرد والعناد.

د. إيمان الموسوي



قلب أمي

• لوية هادي كاظم

حنانها كنسمة عذبة في هدوء الليل ورقتها كوردة بيضاء تسر الناظر لم أعرف عنها سوى أنها معلمتي وتحمل كل أوصاف الأم الحنون، كنت أغبط أولادها عليها، وعند رؤيتي لها وبدون شعور يخفق قلبي لها وتتحرك مشاعري تجاهها، كان يخالجنني تجاهها شعور خفي لا أعرف له أي تفسير وكنت اضغط على أبي في السؤال عن أمي أين هي؟ وذات يوم وفي غفلة عن أبي وبطريق الصدفة وأنا اقلب في أوراق قديمة لأبي وإذا بي أتفاجأ بصورة امرأة تحمل بنتاً عمرها ثلاث سنوات وقد كتبت عليها هذه صورة ابنتي العزيزة وكتب عليها اسمي فطابقت بين الصورة وبين شكل معلمتي وبقيت أبحث عن حقيقة مجهولة لدي، وبفضل الله عز وجل اكتشفت أن معلمتي هي أمي لكن الظروف القاسية قد أبعدهتني عنها لقد أحسست فعلاً أنها تحمل قلب أمي.

لحظة من فضلك



سيدي الرجل

■ أمال كاظم عبد

قال ﷺ: "إياكم وخضراء الدمن، فقيل يا رسول الله وما خضراء الدمن فقال ﷺ: المرأة الحسناء في منبت السوء" وقال ﷺ أيضاً: "لا تتكحوا الحمقى فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع".
وقال الإمام الصادق ﷺ: "إذا تزوج الرجل المرأة لجمالها أو لمالها وكل إلى ذلك، وإن تزوجها لدينها رزقه الله المال والجمال".
فانظر أين تضع نفسك، ومالك، وشرفك، ولا تختار إلا من تستحق ذلك.

تكون موظفة أو ذات راتب لتعيّنه على صعوبة الحياة الاقتصادية، وأن تكون من البيت الفلاني ليفتخر بأنه حصل على نسب العشيّرة الفلانية أو البيت الفلاني، وبعض الرجال زاد من شروطه أن تملك العروس بيتاً خاصاً بها وغيرها من الغرائب التي فرضتها علينا الأفكار الغربية التي تغلغت في أعماق وبيوتنا مجتمعنا من دون حياء أو خجل، والتي جعلت الرجل ينظر إلى الزواج كصفقة تجارية عليه أن يكون فائزاً فيها بربح وفير.

عزيزي لقد أوصى الرسول ﷺ والأئمة باختيار الزوجة لدينها وخلقها، ونهى عن الزواج ببعض النساء فقد

عزيزي كل رجل حينما يفكر بالزواج فإنه سيضع في بانه صفات ومواصفات معينة قد تصل حد الكمال في اعتقاده، ويبحث عن زوجة المستقبل وفق الصورة التي رسمها، وغالباً ما تكون هذه المواصفات بعيدة عن الواقع أو مثالية أكثر من اللزوم، فيستغرق البحث والتقصي وقتاً طويلاً يستمر لسنين، يذهب فيها شبابه الذي قضاه بالبحث، وهذا ما لسنائه في كثير من الرجال الذين يضعون شروطاً أقل ما نسميها صعبة متناسياً أنّ المرأة بشر ولا يوجد بشر كامل فالكمال لله ﷻ، فتراها يضع شرط الجمال، وأن تكون من عائلة عريقة، وطيبة السمعة، وتجيد أمور الطبخ والتنظيف، وتكون على قدر كافٍ من الثقافة، وأن

سيدي المرأة

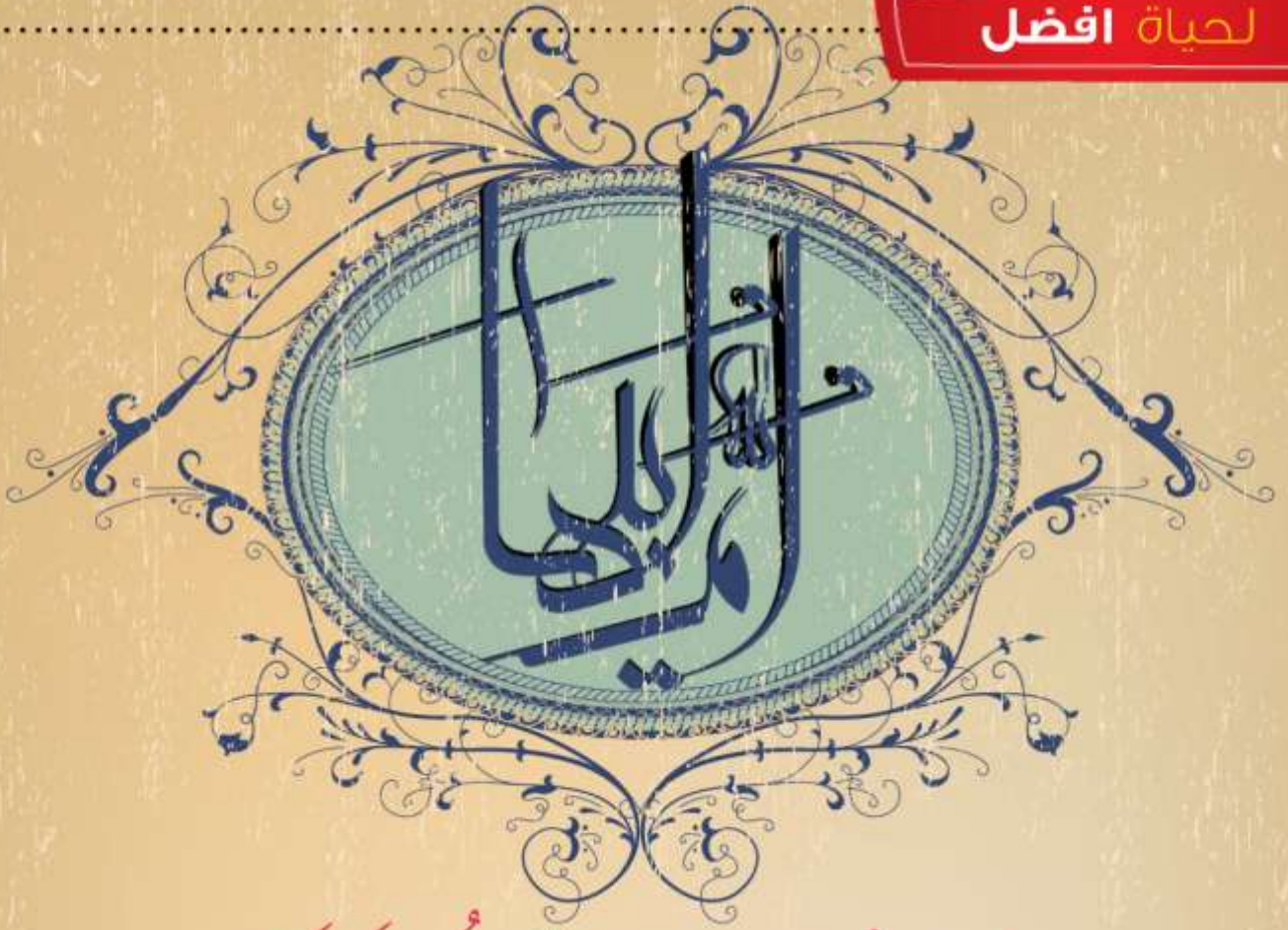
يظلمها"، وهذه هي الغاية من اختيار ذي الدين والتقوى الذي يضع رضا الله في كل تصرفاته، ولا يستطيع أن يظلم زوجته، عزيزتي نرى كثيراً من النساء اللواتي يضعن شروطاً في اختيار الزوج ما أنزل الله بها من سلطان؛ مثل أن يكون من عائلة مرموقة أو من الأغنياء، وهناك من تشترط أن يكون مهرها عشرات الملايين، وهناك من تطالب بكيلو من الذهب أو أكثر حسب رغبتها المريضة، ولكن لم تفكر واحدة منهم في أن تضع في موازينها شرط التقوى والخلق الحسن، ولذلك كثر في الآونة الأخيرة الطلاق، وكثرت العوانس اللواتي لم يجدن من تتوفر فيه تلك الشروط التي تطالب على من يرغب الارتباط به، وهذا ما حذر منه رسول الرحمة ﷺ إذ قال: "إلا تغلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير".

لم يقل إذا جاءكم غني زوجوه، ولم يقل ذو حسب ونسب، ولم يقل جميل أو ذو مهارات معينة، ولكن وضع أساس الاختيار الخلق والدين؛ لأن المال والجمال يذهب ولكن الأخلاق لا تذهب، ودين المرء هو ما يسيّره ويحكم تصرفاته، لا هو من يحكم دينه ويسيّره حسب هواه؛ ولذا ورد في الحديث: جاء رجل إلى الإمام الحسن ﷺ يستشير في تزويج ابنته؟ فقال ﷺ: "زوجه من رجل تسي، فإنه إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم

الاختيار هو من أصعب القرارات، خصوصاً فيما يتعلق باختيار شريك الحياة الذي ستتضمن معه حياتك، وبهذا تكونين مسؤولة عن اختيارك الذي ستتحملين نتائجه بالكامل، وعليه ينبغي عليك أن تضعي مقاييس وموازين في اختيارك حددها لك الدين الإسلامي الحنيف فقد قال الرسول الكريم ﷺ: "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تغلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير".

لم يقل إذا جاءكم غني زوجوه، ولم يقل ذو حسب ونسب، ولم يقل جميل أو ذو مهارات معينة، ولكن وضع أساس الاختيار الخلق والدين؛ لأن المال والجمال يذهب ولكن الأخلاق لا تذهب، ودين المرء هو ما يسيّره ويحكم تصرفاته، لا هو من يحكم دينه ويسيّره حسب هواه؛ ولذا ورد في الحديث: جاء رجل إلى الإمام الحسن ﷺ يستشير في تزويج ابنته؟ فقال ﷺ: "زوجه من رجل تسي، فإنه إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم





أدوارُ الزَّهْرَاءِ عليهنَّ السلام المختلفة

■ ابتهاج الفراتي / بابل

من مظاهر العظمة في بيت الزَّهْرَاءِ عليهنَّ السلام والتي تستحق أن تكون قدوة لنا في حياتنا وأسوة في تعاملنا داخل بيوتنا، هو التعاون بوثام وإخلاص بين الزوج والزوجة على إدارة شؤون البيت وتقسيم العمل في داخله وخارجه .

روى العياشي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: "إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت، وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب: نقل الحطب وأن يجيء بالطعام.."

وعن هشام بن سالم، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: "كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز."

ومن مظاهر التواضع والعدل في بيت الزَّهْرَاءِ عليهنَّ السلام أن تقسيم العمل لا يقتصر على أفراد الأسرة وحسب، بل كانت تتأوب بالعمل مع الخادمة يوماً بيوم، حيث أخدمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم جارية اسمها فضة بعد أن كثرت الفتنح والمغانم وارتفع الفقر عن أهل الصفة وسائر ضعفاء المدينة .

بالإسناد عن سلمان عليه السلام قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة قدأما رحي تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحي

دم سائل، والحسين عليه السلام في ناحية الدار يبكي من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، دبرت كفاك وهذه فضة، فقالت: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تكون الخدمة لها يوماً وفي يوماً فكان أمس يوم خدمتها... (المصدر: سيدة النساء، ج ١، ص ٢٦).

واضطلعت الزَّهْرَاءُ عليهنَّ السلام بعهمة أخرى لا تقل عن مهمة مباشرتها لأعمال المنزل، تلك هي تربية الأولاد، فقد وهبها الله كرامة أمومة الأوصياء، وأعطاهما شرف الربط بين النبوة والإمامة، وقد استطاعت أن تجني من نتاج تربيتها أقدس الثمار، فقد غرست الزَّهْرَاءُ عليهنَّ السلام في نفوس أولادها خصال الخير ومكارم الأخلاق ومعالي الفضيلة، وأرضعتهم مبادئ التوحيد والدفاع عن الحق، فكانوا في ظل رعاية الأم سيدة النساء والأب وصي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، يحيطهم أشرف الأنبياء والرسل عليهم السلام بحنانه وعطفه وتربيته، فكانوا خيرة البشرية وقدوة الإنسانية.

ولقد حرم الله سبحانه أولادها على النار كرامة لعنتها وحصانتها، وبيانا لمنزلتهم عند الله تعالى، قال عليه السلام: "إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار" (المصدر: فاطمة بهجة قلب

المصطفى، ج ٢، ص ١٢٢).

تجاوز دور الزَّهْرَاءِ عليهنَّ السلام إدارة أعمال المنزل وتربية الأولاد، وقد سجلت عناوين مهمة وأفاقاً جديدة لدور المرأة المسلمة في مجمل النشاطات الاجتماعية والسياسية والحربية وغيرها، مما يتناسب مع واقع وحاجات وظروف ذلك العصر، فقد كانت تعلم النساء ما يشكل عليهن من الأحكام الشرعية والمعارف الإلهية الضرورية، وكان يغشاها نساء المدينة وجيرانها، ويبدو أن بيتها كان المدرسة النسائية الأولى في الإسلام، إذ تقبل عليها النساء طالبات للعلم، فيجدها وقد ملئت علماً وهي تستقبلهن بصدر رحب لا يعرف اللالة والسأم .

وكانت للزَّهْرَاءِ عليهنَّ السلام مشاركة فعالة ومؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى في مواقع مختلفة أهمها المباحلة مع النصارى، ونزل فيها قرآن يتلى إلى يوم القيامة ﴿وَسَاءَلْنَا وَنَسَاءَلْنَاكُمْ﴾ / (آل عمران: ٦١) فكانت سيدة النساء هي المختصة بهذا الفضل ولم يشركها فيه أحد من نساء الأمة.

وكانت الزَّهْرَاءُ عليهنَّ السلام معينة للمحتاجين من أبناء المجتمع الإسلامي آنذاك، تنفق في سبيل الله، وتعتق الرقاب، وتعين الضعفاء.

مشاهدات

٧

• وسن نوري الربيعي

هـن

نساء نذرن أنفسهن لخدمة الدين من خلال السعي التربوي والعمل المتواصل لتعليم المرأة وتنقيتها والنهوض بها ككيان مؤثر وفاعل في جميع المجالات الحياتية.

وقطعن على المتكاسلات كل الأعداء فتراهن يجاهدن للوصول إلى مناطق نائية قد أهملتها جميع المؤسسات في سبيل رفع المستوى العلمي والأخلاقي والشاغل للنساء.

تراهن كخليفة نحل مجتهدات مواظبات مخلصات، قدوتهن في الصبر على المكاره وتحمل الصعوبات وتخطي كل المعوقات السيدة الجليلة زينب[ؓ] جبل الصبر والجهاد.

لم تغيرهن المادة ولا التمتع بحطام الدنيا أجبرهن على ترك بيوتهن، ولكنه الشعور بالمسؤولية تجاه المرأة التي عانت كثيراً وما تزال تقاسي القهر، والظلم، والعنف من المجتمع.

وحرصاً على نصف المجتمع ومربية الأجيال من الإقصاء والتهميش زيادة على ما هي عليه، تعاضدت قواهن وتضافرت طاقاتهم، فأعطت هذه الأتاعب ثماراً يابغة.

نسأل الباري أن يبارك فيها ونأمل المزيد لكي تستعيد المرأة مكانتها التي منحها الله^ﷻ لها.

الصبر الجميل

• د. هناء خطاب جليل

على غير عادتي وصلت متأخرة منزوعة إلى عملي في ذلك الصباح وجدتها تنتظر مع أختها، بشوشة، مبتسمة، والدماء تسيل من جبينها، في الأربعين لكنها تبدو أصغر سنًا قالت لقد اصطدمت بالحاجز. قلت بحدة وقد بدأت أخيط الجرح: لماذا الأترين؟ أجابت بهدوء: لا أنا لا أرى شيئًا، تراجع قليلاً، تغيرت نبرة صوتي، أحسست بحزن وضعف شديدين هذا كياني قلت: لا ترين شيئًا، أجابت: نعم أنا عمياء فقدت البصر منذ عشرين عاماً.

سألتها: ما سبب ذلك؟ ردت قائلة: زوجي عصبي المزاج وكل مرة يضربني وفي إحدى المرات كانت ضربته عنيفة أفقدتني البصر.

سألتها: كيف تقضين يومك؟ أجابت: أنا أم لأربع بنات، لا أملك الفسالة أو أدوات المطبخ الحديثة ولكني أقوم بكل الأعمال من تنظيف وطبخ وغسل ملابس ورعاية زوج وبنات أكبرهن سنًا في الثانية عشرة.

سألتها متعجبة: أراك مبتسمة لا تغادرك الابتسامة على الرغم من ألم الجرح! أجابت: تعودت هذا قدرتي إن مللت أو ضجرت هل يتغير من الواقع شيئاً؟ ما يؤلمني حقاً كلام زوجي كل صباح لقد ابتليت بك متى يخلصنا الله من هذه العمياء.

أقول ما أكثر ما ينعم علينا الله من نعم ظاهرة وباطنة من كثرتها لا نعلم قيمتها إلا حين فقدها، وما أكثر شكواتنا، وما أكثر تدمرنا، أبسط المعوقات تجعل يومنا حزيناً ثقيلًا وما يؤلم إننا نعد أنفسنا بالصبر وإن الفرج قريب، أتصبر هذا مع الألم والكآبة، إن تحمل الألم والمصائب لا يعد صبراً إلا إذا كان مصحوباً بالرضا والسعادة بما انعم الله علينا من بلاء بسيط يزول سريعاً في المساء قرأت كتاباً أفرحني حديث عن الإمام الباقر[ؑ] ما مضمونه (لن يكون جزاء من فقد بصره على الله إلا الجنة) تمتعت في نفسي؛ بشرك بالجنة أيتها الصبورة.

كثير من النساء يتساءلن، هل هن مثاليات؟ وكيف إن كن زوجات؟ فماذا تعني المثالية بالنسبة إليهن؟ فعلى الزوجة أن تضع لنفسها مرآة تشاهد صفاتها من خلالها وليس من وجهة نظرها فقط، وإنما للزوج رأي كذلك، فالزوجة الذكية هي التي تستطيع أن توفق بين حق زوجها عليها وبين بيتها، خاصة ونحن في مجتمع إسلامي، فلذلك ينبغي علينا أن نأخذ سيدتنا فاطمة الزهراء[ؓ] مثلاً حياً لتخلق بأخلاقها، ونبحث في دراسة حياتها مع أمير المؤمنين[ؓ] خاصة ونحن في أيام وفاتها، فيجب علينا أن نضع مثلها العليا نصب أعيننا، ولا ننسى نحن النساء العراقيات كم تحملن أعباء الحياة من ظروف اجتماعية صعبة، فاثبتن صبرهن على المصاعب وظروف البلد الاقتصادية التي مرت بنا وإلى الآن، فبرهن أنهن زوجات مثاليات ووقفن مع أزواجهن على الرغم من ظروف الحياة القاسية، ولنحيط أكثر بهذا الموضوع أخذنا رأي الرجال والنساء لمعرفة ماذا تعني المثالية بالنسبة لهم.

هل أنتِ زوجة مثالية...؟

■ حوار: دعاء الحسيني

أم حسين / بكالوريوس إدارة واقتصاد:

إن كل زوج يريد من زوجته أن تكون مثالية، فعليها أن تقوم بواجباتها الزوجية كاملة من دون تدمير أو ملل، فأنا متزوجة منذ اثنتي عشرة سنة، وأنا موظفة خارج المنزل وأم ومُدرسة للأولاد داخل البيت ومُمرضة لهم في مرضهم، وأكون لزوجي أمًا وأختًا وزوجة في نفس الوقت، وحتى في مرضي وتعبي الشديد يجب علي أن لا أقصر في بيتي.

أم صباح / إعدادية:

الزوجة المثالية هي التي تحافظ على نفسها ودينها وخاصة في غياب زوجها، وأن تكون قريبة منه فتكون زوجة وأمًا وأختًا وصديقة له وأن تطيع زوجها وتحترمه و تجعله يقهما من عينيها، وعن طريق لغة عينية تنهمه وبالمقابل تكون ردة فعله ايجابية من ناحيتها.

أم غيث / موظفة:

أن تكون المرأة زوجة مثالية من خلال الحفاظ على

بيتها وزوجها وأولادها وأن تجعل زوجها يلتفت إلى بيته ويحبّه من خلال التجديد في حياتها، وهنا تستخدم المرأة ذكاءها في ذلك، وأن لا تفرض سيطرتها عليه كما يفعل كثير من النساء ويجب عليها أن تصونه وتسعده بالسبل المختلفة.

أبوفاطمة / إعدادية تمرّض:

إن التزام المرأة دينياً هو مفتاح للزوجة المثالية، فمن خلاله تعرف التزاماتها العائلية من احترام الزوج



وتقهمه ومعرفة حقوقه، وأن تُربّي أبنائها تربيةً سالحة، وإن كانت الزوجة امرأة عاملة فعليها أن تسدّ الفراغ أو النقص الذي حصل أثناء غيابها، وهي خارج المنزل، وزوجتي مثالية لأنها تتحملني و تتحمل أعباء المنزل بمفردها، وبهذا تكون المرأة زوجة مثالية.

علوية هريال / موظفة،

الزوجة الصبورة هي التي تستوعب زوجها وتحمله بسلبياته وإيجابياته بظروفه المادية المختلفة وتحمل عائلته إن كانت تسكن معهم وهذا هو الأمر الغالب في مجتمعنا، وأن تغفر له أخطائه وتحببها وإن كانت كثيرة، وأن تتنازل حتى عن وظيفتها إن قصرت في بيتها أو يطلب من زوجها، وأن لا تستمع إلى الأشخاص الذين يحاولون التخريب بينهم، وأن تبتني المشاكل التي تحدث بينهما أسراراً فلا تتحدث عنها مع الآخرين.

مازن فاضل / موظف،

أنا متزوج منذ ثلاث عشرة سنة، وإن الزوجة تصبح مثالية عندما تكون مرتبة، ويكون لها رأي في بيتها وأن تتصرف بحكمة مع زوجها وتتفق مع رأيه وتحترم متطلباته.

وللاحاطة أكثر بالموضوع ولعرفة رأي الدينيتين بالسيدة أم شاكر / قسم التوجيه الديني / العتبة العباسية المقدسة، فتفضلت قائلة:

الزوجة المثالية هي التي تدرس شخصية زوجها من كل النواحي، وتمتص غضبه وإرهاقه الذي يحدث أثناء عمله، وتعرف ما يريد متى تصيح سكناً له؛ لأنه يحتاجها لتزيل عنه همومه، فهو يريد من زوجته أن تستقبله بابتسامة وبمنزل نظيف، وأن لا تلاقيه بالشكوى؛ لأنه سيلاقيها بالمثل، وعليها أن لا تكلف زوجها بما لا يطيق من الذهب والأموال لتعده ضماناً لها، فهذا ليس ضماناً لها، فالضمان الحقيقي هو دخول الجنة، وإن طلب منها أن تساعد في مسؤولياته المادية فليس هناك ضرر بأن تعمل لإعانتته، ونحن نربط الزواج المثالي بمبادئ أهل البيت^(ع)، وإن الزوجة المثالية تمثلت بالسيدة فاطمة الزهراء وبالسيدة زينب^(ع) وبالنساء المؤمنات، فإن السيدة فاطمة^(ع) لم تخرج يوماً من دون إذن أمير المؤمنين^(ع) ولم تكلفه بما لا يطيق حتى وإن كانت جائعة فيشعر بها من غير أن تشكي له، فشي الحديث (عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح علي بن أبي طالب^(ع) ذات يوم ساغياً فقال: "يا فاطمة هل عندك شيء تغذي به؟ قالت: لا، والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي شيء وما كان شيء أضعفناه مذ يومين إلا شيء كنت أؤثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين، فقال علي: يا فاطمة ألا كنت أعلميني فأبغيك شيئاً؟ فقالت: يا أبا الحسن إنني لأستحي من إلهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه"^(١)).

ونحن لا نطلب من الزوجة أن تكون مثل السيدة الزهراء^(ع) في مثالياتها، فلا توجد امرأة مثلاً، ولكن

نحاول أن نحتذى صفاتها مثل الزهد والورع والتقوى، وأن تتمثل بشخصية السيدة زينب^(ع) وأكبر مثال على ذلك أنها لم تخرج مع أخيها الحسين^(ع) إلى الجهاد إلا بإذن زوجها، وكما أعطى الدين حق الزوجة على الزوج بين لنا حق الزوج على الزوجة، فعن حديث لرسول الله^(ص): "لو أن امرأة وضعت إحدى يديها طبيخة والأخرى مشوية، ما أدت حق زوجها ولو أنها عصت مع ذلك زوجها طرفة عين، ألقيت في الدرك الأسفل من النار، إلا أن تتوب وترجع"^(٢).

وقال الإمام الصادق^(ع) قال: "إن قوماً أتوا رسول الله^(ص) فقالوا يا رسول الله إنا رأينا أناساً يسجدون بعضهم لبعض، فقال رسول الله^(ص) لو كنت أمر أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها"^(٣).

في النهاية نوجه رسالتنا لكل زوجة بأن تتبع خطى أهل البيت^(ع) وأن تطبق على نفسها ما تطبقه على زوجها انطلاقاً من مبدأ أصلح نفسك وعائلتك فيصلح المجتمع، ونحن نبدأ بالمرأة لتكون مثالية، وبهذا تكون أسرتها مثالية ومن ثم تنعكس هذه الأسرة المتمثلة بصفات آل محمد^(ص) على المجتمع لكي تخدم مجتمع الحجة^(ع).

(١) (بحار الأنوار، ج٤٢، ص٥٩).

(٢) (مستدرک الوسائل، ج١٤، ص٢٠٦).

(٣) (وسائل الشيعة، ج٢٥٢، ص١٢).



مسجد الحنّانة

مَسْجِدٌ قَائِمٌ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَائِلٌ بِفِرَاقِ وَصِيِّ اللَّهِ ﷺ

■ مدينة النجاف

وهو من المساجد المعظمة الكبيرة الشأن، يتبرك به ويقصده الزائرون والمجاورون، وهو أحد الأماكن الثلاثة التي صلى فيها الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقيل إنه موضع رأس الحسين عليه السلام ويعرف قديماً بالقائم المائل الذي انحني حزناً وأسفاً على أمير المؤمنين عليه السلام حين مرّوا بنعشه الطاهر إلى النجف الأشرف، وأنه سيكون موضع منبر الإمام المنتظر عليه السلام. لقد ارتبط اسم الحنّانة الذي طالما يتساءل الناس عنه بالتاريخ، فلا يمكننا أن نفصل بين المعنى الذي أخذ هذا المسجد تسميته منه والحادثة الذي كان سبباً في التسمية، وكلاهما يصبان في أصل واحد.



يخلع نعله من باب المسجد ويدخل حافياً، فسئل لماذا؟ قال: هذا مكان سكبت فيه قطرات من دم الحسين عليه السلام فهذا المسجد سُمي بالحنّانة إثر حادثة مفادها: أنه كان في الثوبة (موضع قرب الكوفة) قبل الإسلام بناء قديم يُسمى (القائم) ولما مرّوا بنعش الإمام علي عليه السلام انحني ومال حزناً فسُمي (بالقائم المنحني) وعُرِفت هذه البقعة بعد ذلك بالحنّانة، ومكث على انحنائه كذا أواخر القرن الثامن الهجري، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلى ركعتين ثم تقدّم قليلاً فصلى ركعتين ثم سار



الشيخ حافظ صالح الدجيلي

الانحراف ولا تتغير؛ لأن المكان يظهر ويُداس بالأقدام فيُعدّ هتكاً للمقام المقدّس وأما السيد الخوئي عليه السلام فكان

ولتسليط الضوء على ذلك المسجد المقدس كانت مجلة رياض الزهراء عليها السلام وقفة مع الشيخ حافظ صالح الدجيلي مسؤول قسم الشؤون الإدارية في المسجد فتحدّث لنا مشكوراً، ما هو البعد التاريخي للمسجد؟

كلن المسجد في السابق معبد للنصارى وترك ثم صار مقبرة، وتُسمى بمقبرة الجديدة، وفي زمن السيد بحر العلوم أصبح مسجداً للعبادة، أمّا في زمن السيد محسن الحكيم أرادوا أن يساووا القبة مع المنارة فرفض ومنع منعاً باتاً وقال: تبقى القبة على نفس



مراحل البناء والإعمار،

كان هذا المسجد بقعة صغيرة تحوي المكان الذي تشرف بوضع الرؤوس المقدسة لأهل البيت^{عليهم السلام} ومرور السبايا، وفي زمن اللانظام السابق مُنع الناس من الوصول إليه، ولكن بادر أحد الأخيار وهو السيد عز الدين معين، إذ ذهب إلى بلدية النجف وتدخل بشكل إيجابي وضمّ مساحة إضافية إلى المسجد وقام بتسييجها خوفاً من أن يستحوذ على الأرض أزام اللانظام البائد، وبعد السقوط شيد المسجد على ثلاث مراحل إذ كانت المرحلة الأولى بناء الهيكل، والمرحلة الثانية إكساء المسجد بالمرمر، والثالثة إضافة الملحقات الأخرى من مخازن ومكتبة. إضافة لغرفة يطلّ بابها على الساحة الأمامية شيدت للسنان وخدم المسجد، وأما الحرم فيقع على اليمين وله ثلاثة أبواب يتوسطها الباب الرئيس، وقرب القبة مقبرة حديدية شيدتها الحاج عبد الغني مرزة عام (١٢٨٨م). كما قسّم الحرم إلى قسمين يفصلهما حاجز خشبي، قسم للرجال وقسم للنساء، والمبنى بأكمله مبن بالطابوق والشيلمان وتبلغ أبعاده (١٥×٢٠ متراً) ويرتفع بمقدار (١٠ امتاراً).

ما هي النشاطات التي تقام في المسجد؟

تقام دروس فقهية للنساء وللرجال ومحاضرات ثقافية ودينية وقراءة القرآن مع دروس في أحكام التلاوة وخاصة في شهر رمضان.

كلمة أخيرة،

نسأل الله تعالى التوفيق لما يحب ويرضى وأن نهتم بتنظيف أبنائنا على نهج أهل البيت^{عليهم السلام} ويكون هذا المكان انطلاقة للتنازل والوحدة بين المسلمين والاعتصام بحبل الله جميعاً وأن لا نفترق إلا برضا الله^{تعالى} ورحمته الواسعة.

نلاحظ أن الإمام الصادق^{عليه السلام} كان كثير التردد على هذا المكان، ولعل ذلك يعود إلى كثرة طلبه من طاغية زمانه المنصور الدوانيقي الذي أشخصه إلى العراق مرات ومرات، والظاهر أن الطريق الذي يسلكه الإمام^{عليه السلام} إلى بغداد أو الكوفة كان يمرّ بالحنانة وعليه فإن مسجد الحنانة قد يحظى بمزية أخرى، وهي ورود الإمام الصادق^{عليه السلام} عليه وصلاته فيه فهو مقام من مقامات الإمام^{عليه السلام}.

وصفه،

المسجد عبارة عن ساحة كبيرة شبه مستطيلة تبلغ مساحتها (٧٠٠٠) متر مربع تقريباً يحيط بها جدار يرتفع (٢) متر وفي الواجهة يقع باب الجامع الرئيس، ويتوسط الساحة مبنى المسجد الذي يضمّ الفناء والحرم، ومدخل المبنى الذي يتوسطه الباب الرئيس وقد أحيط بالكاشي الكريلائي وقد كتب على جبهة الباب بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ / (الأحزاب: ٣٣) وتحتها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ / (النور: ٣١)

يتكون المسجد من القسم الأول، والذي يقع فيه الباب الرئيس وهو عبارة عن فناء مسقوف ويمتد على عرض المبنى، وقسم آخر يسار الداخل إلى المسجد، ويحتوي غرفتين أعدتا كمخزن لاحتياجات المسجد، إضافة إلى غرفة يطلّ بابها على الساحة الأمامية شيدت للسنان وخدم المسجد. وأما الحرم فيقع على اليمين، وله ثلاثة أبواب يتوسطها الباب الرئيس.

قليلاً فتزل فصلى ركعتين، ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين^{عليه السلام}، فقلت: جعلت فداك والموضعين اللذين صليت فيهما؟ فقال: موضع رأس الحسين^{عليه السلام} وموضع منزل القائم^{عليه السلام}.

وأما السلطان ملك شاه السلجوقي ذكر رسالة فيها أنه رأى في طريق الكوفة منارة منحنية إلى الأرض من اعوجاجها كأنها واقعة على الأرض كزبي الرابع وما فيها من صدع ولا خلة، بل إنها قائمة على تلك الحالة من الانحناء والاعوجاج، فسأل عن سبب ذلك تعجباً، فأخبر أن الإمام علياً^{عليه السلام} مرّ على المسجد فانحنّت تواضعاً وخضوعاً، فأشار إليها^{عليها السلام} أن قضي على هذه الحالة لتكون معجزة، فبقيت على حالتها من الانحناء.

أما فيما يخص الإمام الحسين^{عليه السلام}

فإن سبايا الحسين^{عليه السلام} مرّت بموضع الثوبية، وعُبت برأس الحسين^{عليه السلام} ورؤوس أصحابه في هذا الموضع فحنّت الأرض جزءاً بأن سُمع منه صوت حنين، ومن هنا سُميت هذه البقعة بالحنانة ولذا عُرف بمسجد الحنانة.

موقع المسجد،

يقع مسجد الحنانة في المنطقة المعروفة بحي الحنانة، وهو من الأحياء القديمة في النجف الأشرف حيث يقع شمال غرب الكوفة يمين الطريق المتجه إلى النجف، وبالقرب منه الثوبية وهو مدفن لكثير من خواص الإمام علي^{عليه السلام} ومنهم كميل ابن زياد^{عليه السلام}. وكانت الحنانة تُدعى بالحنانة على اعتبار أنها جزء من الثوبية التي هي في الأساس مقبرة مدينة الكوفة.





■ غيداء عبد الحسين / جامعة بابل

ورد عن ابن عباس قال: سمعتُ أمير المؤمنين علياً^(١) يقول: "دخل رسول الله^(ص) ذات يوم على فاطمة^(ع) وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟ قالت: يا أبة ذكرتُ المحشر، ووقوف الناس عرابة يوم القيامة فقال: يا بنية إنه ليوم عظيم، ولكن قد أخبرني جبرائيل عن الله^(ع) أنه قال: أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا ثم أبي إبراهيم ثم بعلك علي بن أبي طالب^(ع) ثم بيعت الله إليك جبرائيل^(ع) في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثم يأتيك إسرافيل^(ع) بثلاث حلل من نور، فيقف عند رأسك، فيناديك: يا فاطمة بنت محمد قومي إلى محشرك، فتقومين أمانة روعتك، مستورة عورتك، فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها، ويأتيك روفائيل بنجبية من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفة من ذهب، فتركبونها، ويتود روفائيل بزمامها، وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسييح، فإذا جد بك السير استقبلتكم سبعون ألف حوراء، يستبشرون بالنظر إليك، بيد كل واحدة منهن جمرة من نور، يسطع منها ريح العود من غير نار، وعليهن أكابيل الجواهر، مرصعة بالزبرجد

الأخضر"^(١).

وفي المجلد العاشر من البحار عن أمالي الصدوق عن الإمام الباقر^(ع) قال: سمعتُ جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: قال رسول الله^(ص): "إذا كان يوم القيامة تُقبل ابنتي فاطمة^(ع) على ناقة من نوق الجنة... وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك، وجبرائيل أخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته: (غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد) فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غضوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة... فإذا النداء من قِبَل الله جل جلاله: يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي، واشفعي تشفعي، فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم، فتقول: إلهي وسيدي: ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي، ومحبيي، ومحبي ذريتي، فإذا النداء من قِبَل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبيها ومحبو ذريتها؟ فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتقدمهم فاطمة^(ع) حتى تدخلهم الجنة".

.....

(١) المصدر: فاطمة^(ع) من المهد إلى اللحد.

المعشوق السامي



■ جلتار عبد الجبار الزبيدي

هَبِّي أَيْ نَفْسِي الْغَمُوضِ... ١٩ أم فيها سُجنت حقيقة معرفتك... ١٩ أم هي جزء منها ولا تكاد تعرفها وتميَّزها... ١٩ أم أنت خارج عنها، نور التقى بأفاق السماء الرحبة الواسعة... ١٩ فلم تستطع هذه الأرض إلا أن تتحمل بصمات مرورك عليها... ١٩ أم خرجت وبقيت أوصال متقطعة في أجساد محبيك تعلمها الآهات والآثات مكونة منها شبح صورة خيالك... ١٩ ماذا أقول بل ماذا أفعل... هكذا تهت فيك... لكنك تبقى كعبة طوفاتي.. وقبله عباداتي.. ونسكي ومحياي ومعاني في برزخي ونشوري وحشري وحسابي.. لعلِّي أحظى منك بلمحة بصر من حركة أهداب عينك تعلقها في ذاكرة وجدانك صورة جسدي الخاوي وقلبي المشتعل ونفسي الوالهة.

نضحات من

هاليعال



■ شيماء أحمد / ماجستير علوم حياة

علم الجيولوجيا

يقول الإمام علي عليه السلام في الخطبة (٢٠٩) عن تكوين الجبال: (فَمَضَتْ رُؤُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ وَرَسَتْ أَسْفُلُهَا فِي الْمَاءِ فَانْتَهَدَ جِبَالُهَا عَنِ سَهُولِهَا وَأَسَاخَ قَوَاعِدُهَا فِي مَتُونِ أَقْطَارِهَا وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا فَتَسْتَوِي قَلَائِهَا وَأَطَالِ أَسْزَابِهَا وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا وَأَرْزَاهَا فِيهَا أَوْتَادًا فَسَكَنَتْ عَلَى حَرَكَتِهَا مِنْ أَنْ تَمِيدَ بِأَقْلَابِهَا أَوْ تَسِيخَ بِحِمْلِهَا أَوْ تَزُولَ عَنْ مَوَاضِعِهَا).

يبين الإمام علي عليه السلام من نوجه نعمة من نعم الله على عباده، تتصل بتحريك الجو وما فيه من هواء ورياح وغيوم، فمن تقدير الله تعالى أنه أجرى في السهول أنهاراً؛ ليشرب منها الناس والدواب والنبات، أما المناطق العالية في الجبال فلم يتركها بدون ماء وحياة، بل سيرتها نصيبها من الماء عن طريق حركة الرياح التي تنشأ عن اختلاف الحرارة بين سطح البحر وسطح الجبل، فإذا تخر ماء البحر علا في الجو لخفته، وانحدر من الجبل هواء بارد بدلاً فزاعه، فتحدث بذلك دورة للرياح، تحمل بموجبها سحب الأمطار إلى أعالي الجبال، فإذا وصلت إلى هناك فوجت ببرودة جو الجبال، فتكاثرت واتعدت أمطاراً، تجري على رؤوس الجبال، مشبعة الحياة، والخصب، والتضارة، والرزق، للنبات والأشجار، والأنام.

وفي الصخور، أي الجبال فوائد أخر غير منع الأرض من الميلان، من كونها معادن للفلزات، والأحجار الكريمة، وخزائن مياه، ومنازل أشجار ونباتات وأزهار وعشاقير، ومعامل للناس عن أعدائهم، ومسكن الوحوش والطيور.



أخفي قبرها

■ نور علي عمران

كلان الحزن يخيم علينا لذكرى حزينة هزّت أركان الأمة الإسلامية، ذكرى استشهاده سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، وفي كلّ مرة كنتُ أحترق ألماً وأنا أعيش هذه الذكرى، فقد كنتُ أرى جمعاً من الناس مُسوّدة وجوههم، تنبعت منهم رائحة الحقد والكراهية للرسول محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، كانوا مجتمعين على بيت كانت ملائكة السماء تنزل فيه أفواجاً وأفواجاً، كنتُ أشعر بحرارة النار التي أحرقت الباب التي طلما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطرقها ليستأذن قبل أن يدخل، تعجبت منك أيتها النار لم لم تكوني برداً وسلاماً احتراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ١٩

وذلك المسمار الذي أصاب صدر الإسلام قبل أن يصيبها، تعجبت منك أيها المسمار! لم لم تلين احتراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ١٩ وسمعت صوتاً كاد يسقط السماء على الأرض، نادى أيا فضة أسنديني فقد وربّي أسقطوا جنيني، وفي حلول الليل رأيت جنازتها يحملها أمير المؤمنين عليه السلام وعدد من شيعته المخلصين، خرجوا من البيت وخلفهم وقف، أمام الباب أطفال صغاراً يبكون على أمهم المظلومة، كنتُ في حيرة من أمري، أأذهب مع الجنازة أم أبقي مع أطفال الزهراء عليها السلام؟ في تلك اللحظة أنعصر قلبي على طفلة صغيرة لها هيئة الأسياد، أمسكت بيد إخوتها وأدخلتهم البيت؛ لتصبح من تلك اللحظة أم المصائب زينب عليها السلام.

فخطرت إلى الجهة الأخرى، لم أستطع اللحاق بجنازتها، أسرع خلفهم وأنادي انتظروني، أريد أن أعرف أين قبرها؟ أريد أن أقبل ترابها، أريد أن أندب مصابها، فشيعتها تريد أن تقيم مجالس الحزن والبكاء على قبرها؛ فصرخت بأعلى صوتي، أفلا من مجيب؟ ليس هنالك أحد، لم أفقد الأمل ويقلب مكسور بقت أبحث وأبحث بين القبور عليّ أجد قبرها، امتلكتني اليأس وكدت أموت من شدة الحزن، فسمعت صوتاً من بين القبور: (كأن الأموات كانت تكلمني عطفاً بحالتي) لا جدوى من البحث فقد أخفي قبرها عن شيعتها ومحبيها؛ ليدل على مظلوميتها إلى أن يظهر الله من يأخذ بثأرها ذلك المنتقم لها، حينها سيرى العالم أجمع قبرها الذي يشع نوراً إلى أعنان السماء.

أجمل ما قيل

في السيدة الزهراء

■ أسيل قاسم / بغداد

أقوال الرسول ﷺ في الزهراء:

"فاطمة حوراء إنسية، كلما اشتقت إلى الجنة قيلت لها".

"ابنتي فاطمة حوراء آدمية".

قال ﷺ وهو أخذ بيدها: "من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها، فهي بضعة مني، هي قلبي وهي روحي التي بين جنبي، فمن أذاها فقد أذاني". (١)

وقوله ﷺ: "فاطمة بضعة مني، يريني ما رابها، ويؤذي ما أذاها". (٢)

وقوله ﷺ: "فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني". (٣)

وقوله ﷺ: "إنما فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها". (٤)

أقوال الأئمة في الزهراء

عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: "لولا أن أمير المؤمنين ﷺ تزوجها لما كان لها كنز إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه". (٥)

عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: "إننا أنزلنا في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله، فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، وإنما سُميت فاطمة لأن الخلق فطموا

عن معرفتها". (٦)

عن أبي عبد الله ﷺ قال: "إن الله (تعالى) أمهر فاطمة ربع الدنيا، فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار تدخل أعداءها النار، وتدخل أوليائها الجنة، وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأولى". (٧)

قال أبو جعفر ﷺ: "ولقد كانت مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والأنس والطير والوحوش والأنبياء والملائكة". (٨)

ورد عن الإمام الحسن العسكري ﷺ أنه قال: "نحن حجج الله على خلقه، وجدتنا فاطمة حجة الله علينا". (٩)

خواطر

■ بتول حسين

كم من المؤلم أن ترى الذين من حولك يكذبون عليك ويرمتونك بنظرات تؤلم القلب فتعيش الأوهام وتعمل المستحيل للتخلص من هذا الشقاء الذي أنت فيه، ولكن يجب أن تجد السبيل للخلاص من هذا الوهم، والتوجه إلى طريق يدلك عليه عقلك، هو طريق الحقيقة الذي يوصلك إلى بر الأمان، إنه الطريق إلى الله فهو خلاصك الوحيد.

عليه السلام

عليه السلام

هل أنبا مسازخيرة الوري
هل حده التاب عساجري

(١) المصدر: (١٣)، (١٤)
(٢) المصدر: (١٣)، (١٤)
(٣) المصدر: (١٣)، (١٤)
(٤) المصدر: (١٣)، (١٤)
(٥) المصدر: (١٣)، (١٤)
(٦) المصدر: (١٣)، (١٤)
(٧) المصدر: (١٣)، (١٤)
(٨) المصدر: (١٣)، (١٤)
(٩) المصدر: (١٣)، (١٤)

سيدة النساء تحت الكساء

■ تيسير حازم الحلو

نحظى بالعناية الإلهية، وعرفانا ممَّا لها بالجميل علينا أن نعظم شعائرها فلا نترك مجالس الصديقة[ؓ] تصبح قليلة الحضور، ولنستقد بقدر ما أعطانا الله من الطاقات من هذه المدرسة الوافرة في عطائها، فالسيد من يوفق لهذا، وكلما كان الإنسان موفقاً ازداد خدمةً وتضحيةً من أجل هذه الصديقة التي نالت كل هذه المنزلة بعد التضحية الكبيرة التي قدمتها لله تعالى، فكانت بعطائها الراضية المرضية.

في حديث الكساء لما أراد الله تعالى أن يعرف الخمسة الذين تحته قال: (هم فاطمة وأبوها وبعلمها وبنوها) وهذا النوع من التعريف فريد في الأسلوب، فعلى الرغم من أن رسول الله^ﷺ أفضل من فاطمة الزهراء[ؓ] والقاعدة في التعريف أن يبدأ بالأفضل والأعزف، لكن الله تعالى قد جعل فاطمة[ؓ] هي المحور والحال، وهذا يدل على مقامها الرفيع، وقد أشار البيهقي تعالى إلى جزء بسيط من هذا المقام تكريماً لهذه المرأة العظيمة ولما تحمَّلت من المصائب الشديدة والعظيمة؛ ولهذا فتحن نتقرب إلى الله تعالى بها لكي

نشيد القلوب

■ سارة الميرزا مهدي

ميزان الشيعي

عند السيدة الزهراء[ؓ]

■ فاطمة محمد الموسوي / بغداد

قال رجل لامرأته، اذهبي إلى فاطمة بنت رسول الله^ﷺ فاسألها عني أني من شيعتكم أم ليس من شيعتكم؟ فسألته، فقالت: "قولي له إن كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عما زجرناك عنه، فأنت من شيعتنا وإلا فلا".

فرجعت فأخبرته فقال: يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا؟ فأنا إذن خالد في النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار، فرجعت المرأة فتالت لفاطمة[ؓ] ما قال زوجها.

فقالت فاطمة[ؓ]: "قولي له: ليس هكذا، شيعتنا من خيار أهل الجنة، وكل محبيننا وموالي أوليائنا، ومعادي أعدائنا، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أو أمرنا ونواهينا في سائر المواقف، وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعدما يظهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو في الطيق الأعلى من جهنم بعدابها إلى أن نستقنهم بحبنا منها وننقلهم إلى حضرتنا".

المصدر: بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٥٥

قل يا فاطمة... تُكشِف الغموم.
قل يا فاطمة... تُزاح الهموم.
قل يا فاطمة... تُنْفَس الكرب.
قل يا فاطمة... تُغْفِر الذنوب.
قل يا فاطمة... تُسَكِّن الآلام.
قل يا فاطمة... تلك صلاة الواحد العلام.
قل يا فاطمة... تُقْضِي الحاجات.
قل يا فاطمة... مكنون في ذاتها سر الإله.
قل يا فاطمة... فهي الفتح المبين.
قل يا فاطمة... بضعة سيد المرسلين.
قل يا فاطمة... إنها البتول.
قل يا فاطمة... أم الرسول.
قل يا فاطمة... هي في قلوب أهل النبي.
قل يا فاطمة... من الكوثر حتماً.

سُئِمِي.
قل يا فاطمة... إنها حجة المعبود.
قل يا فاطمة... إنها سر الخلود.
قل يا فاطمة... سترى كل خير.
قل يا فاطمة... إنها نور الله والمشكاة.
قل يا فاطمة... هي لأعمالك زكاة.
قل يا فاطمة... بغضها ذل وسقاء.
قل يا فاطمة... حبها عز وإياء.
قل يا فاطمة... حبك من الله فرض.
قل يا فاطمة... نبضك كله نبض.
قل يا فاطمة... الشوق في قلبي ماج.
قل يا فاطمة... إنك للعرش تاج.
قل يا فاطمة... أم السادة الأسباط.
قل يا فاطمة... ذكرك لحماء الدين رباط.
قل يا فاطمة... فهي كنو الكرار.
قل يا فاطمة... إنها نهج الإيثار.

الطب البديل أو الطب التكميلي



د. حسن علي نصر الله / اختصاص
أمراض الباطنية والقلبية / أستاذ
مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء

النسوة قد يصبن بحالة اكتئاب بعد الولادة، فتتأهبن حالة من النوم كثيراً، والنهم لتناول السكريات والنشويات وعدم الرغبة في الجماع، لهذا فإن التعريض في الجو المشمس، وتمارين اليوجا بأخذ نفس عميق وبيطه يقوي عضلات البطن، كما أن التنفس العميق يزيد من التروية الدموية للخلايا والأنسجة داخل الجسم، ويساعد المشي في إفراز الأندروفينات (الأفيونات) بالجسم والتي تسكن الآلام، كما أن التركيز والاسترخاء أثناء تمارين اليوجا يجعلان الدماغ ينكر بترتيب ويمنعان التشوش في الأفكار، تستغرق تمارين اليوجا من سبع إلى سبعين دقيقة يومياً، وتنيد في آلام الظهر والتلق والتوتر والضغط العالي والربو التحسسي؛ لأنها توسع الشعب التنفسية، ولعلاج آلام الظهر يقف الشخص منتصباً كلما أمكن للتخلص من الآلام المبرحة مع ممارسة بقية تمارين اليوجا بعد ذلك.

• اللمسة الشفائية:

هذا الشكل من العلاج غير شائع، ويُطلق عليه العلاج بالطاقة الشفائية أو العلاج الروحاني، ويتم عن طريق لمس يد المعالج للشخص المريض، وقديماً كان يُطلق عليه العلاج باللمسة الملكية، وكان يُعتقد أنها لسة إيجابية، وكان شائعاً في أوروبا حينما كان ملوكها يستقبلون المرضى ويصافحونهم، حيث يسرّها المتحمسون لهذا النوع من النشاطات بأنه تنتقل ذبذبات مختلفة من المعالج إلى الشخص المريض معتمدة على قوة الإيمان الإيجابي لديه، فيحدّد الأماكن التي فيها طاقة قليلة أو منغلقة، ثم يقوم بوضع يده على الجسم لتنتقل منه الطاقة لشخص آخر باللمس أو عن طريق النظر أو حتى بالاقتراب من الشخص المريض، وتستمر الجلسة ساعة، وقد يشعر المريض بعدها بالراحة والاسترخاء بعد تنشيط القوة الشفائية بالجسم.

طبعاً تستند هذه الطرائق إلى المنهجية العلمية في التبرير والتطبيق، ولا تعدو كونها ذات تأثير نفسي إيجابي على من يؤمنون بهذا النوع من الطقوس.

للمريض وإجراء عملية قلب مفتوح لتغيير صمام شرياني، ويظل المريض أثناء إجرائها يتخطأ ومنتها لما يدور حوله، وقد يستغرق تغيير الصمام نصف ساعة ولا يحس المريض حتى بالخياطة أو نشر عظمة الصدر، وتبدو عليه الابتسامة، والعلاج بالإبر الصينية غير مؤلم ويشبه لدغة البعوضة، وحالياً يُعالج الربو وإدمان المخدرات أو الخمر أو التحكم في شدة الألم، وأكثر الحالات التي تُستخدم الإبر الصينية في علاجها هي السيطرة على آلام المفاصل والفتقرات وآلام بعض الأمراض السرطانية المنتشرة.

• الماكروبيوتك:

هو نظام غذائي بسيط يدعو إلى الرجوع إلى الطبيعة والابتعاد عن الأطعمة المصنعة والمعلبة، ويتكون الجزء الأساسي من نظام الماكروبيوتك الغذائي من الحبوب والغلل، وتكملة الخضروات والبقوليات، وقليل من السمك، وثمار البحر، والفاكهة المحلية، ولا يُحيد هذا النظام تناول اللحوم الأخر، ويعدها سبباً لكثير من الأمراض، ويُعد أيضاً السكر المكرر عدو الإنسان الأول.

• اليوجا:

لا شك أن ممارسة تمارين اليوجا تُعيد للجسم توازنه، وتجعله بصحته وحيويته، نوعاً من التمارين لتقوية الجسم والجلد، نجد أن بعض



أقسام الطب البديل

• الدعاء والصلاة:

إن الصلاة والدعاء لشفاء المرضى هي من أنواع الطب البديل الأكثر شيوعاً، وتستخدم غالباً للأمراض المستعصية، وتمنح المريض الراحة النفسية والاطمئنان، ويدعو المريض لنفسه أو يدعو له أقاربه أو أصدقائه، وكذلك زيارة المراقد المقدسة ومشاهدة الصالحين لها التأثير في نفسه.

• العلاج بالأعشاب:

هو من أكثر أنواع الطب البديل شيوعاً في العراق، حيث إن الأعشاب عبارة عن عقاقير طبيعية من أصل نباتي، قد تكون فيها مواد فعالة، ويمكن أن تتداخل مع علاجات آخر مثل علاج أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم، لهذا يكون تناولها بحرص شديد وتكون جرعاتها محسوبة بدقة، وهذا ما يعرفه الصيادلة أكثر من غيرهم؛ لأن علم العقاقير من العلوم الأساسية في دراساتهم وله أبحاثه، ولهذا نجد أن كثيراً من العطارين يجهلون هذه الآثار الجانبية المدمرة بل والقاتلة أحياناً، وإن داء السكري من الأمراض الكثيرة التي تُعالج بطب الأعشاب، حيث يُستعمل بزر الجت، والدارسين، وورق الزيتون، والصبر وغيرها، ولكن أكثرها غير فعال، وأغلب الحالات التي تستجيب للعلاج بسبب كون الحالة مؤقتة أو التزام المريض بالحمية الغذائية يكون هو السبب، كذلك في حالات آخر يُستعمل الحامض أو شاي الكوجرات أو عصير السندلي، وإن استعمال الورد الماوي فيكون في حالات نزلة البرد أو في حالات التهاب المعدة الحاد، أما استعمال بزر السفرجل ففي حالات التهاب الشعبات والسعال، فإن له مفعولاً ملطفاً ويهدئ السعال، وعلاج الإمساك يكون باستعمال السنامي حيث إنه يساعد في تحفيز الأمعاء.

• الإبر الصينية:

لقد بلغ العلاج بالإبر الصينية من الدقة والتدرة بحيث تُستعمل حالياً لقدرتها على التخدير الكلي



العناية بنظارة الأسنان

■ تبارك جعفر

في السنّ أو حصول إصابات أو الاستخدام الزائد للفلورايد أو كنتيجة لبعض الأمراض أو أخذ المضادات الحيوية كالنتراسيكلين في سنّ مبكرة.

التي تساعد على صيغ الأسنان، كأنواع من التوت إضافة إلى تجمع مادة الكالسيوم حول السن والتي تُعرف بالتكلسات. **الاصفرار الداخلي:** والذي ينتج عن التقدم

مشكلة اصفرار الأسنان يعاني منها كثير من الناس، ويحدث الاصفرار لعدة أسباب منها: الاصفرار السطحي: والذي ينتج عن تعاطي التبغ أو كثرة شرب القهوة أو الشاي أو تناول بعض الأطعمة

علاج الاصفرار:



عند دك الأسنان المصفرة بها؛ لأن ذلك يؤثر في سلامة اللثة والأسنان.

استخدام مسحوق الفحم، وذلك بطحن الفحم جيداً ثم يدعك به السنّ وقد يما كانت تستخدم هذه الطريقة لتنظيف الأسنان ولتبييضها. مع ملاحظة غسل الأسنان جيداً بعد استخدام الفحم لإزالة ترسباته. إن العسل مفيد لبييض الأسنان ومع ذلك يجب استخدام معجون الأسنان بعد العسل؛ لأنه يُسبب التسوس إضافة إلى أن مضغ الشمع (شمع النحل) يُساعد في تبييض الأسنان وحمايتها من التسوس. ملاحظة: عدم الإفراط في استخدام مادة بيكر بونات الصوديوم - يتم الحصول عليها من الصيدلية -

- استخدام السّواك.
- تنظيف الأسنان بمعجون أسنان جيد صباحاً و مساءً يومياً.
- الإكثار من تناول عصير الفراولة فهو يساعد على تبييض الأسنان
- تدعك الصفرة بعصير الليمون على قطعة فطن، ويكرر ذلك يومياً حتى يختفي الاصفرار.
- تؤخذ قطعة توست أو بقصم وتُحرق تماماً على النار، وتطحن جيداً حتى تتحول إلى رماد ثم يُخلط هذا الرماد بنصف ملعقة عسل، ويدعك بالأسنان، كررّي العملية وستلاحظين نتيجة باهرة جداً.

قصر القامة عند الأطفال



الدكتور / محمد فراس خضر العبادي
اختصاص طب الأطفال

الهضمي أو التنفسي أو غيرها من الأجهزة، أيضاً يجب ملاحظة تغذية الطفل ومقدارها وتنوعها.

المؤشرات لنقص هرمون النمو، هي:

- الطفل القصير نوالدين ذوي قامة طبيعية.
- أفراد في العائلة قصيرو القامة.
- الطول أقل من المعدل الطبيعي على مخطط النمو.
- بطء التزايد الطولي.
- تأخر في عمر العظام.

يتمّ التشخيص النهائي على أساس قياس نسبة هرمون النمو في الدم.

طرائق العلاج؟

علاج قصر القامة يعتمد على معرفة السبب، فإن كان السبب وراثياً أو عائلياً لا يوجد علاج له، ويقتصر العلاج على المتابعة. أما إن كان السبب عضوياً فعلاجه يكون بعلاج العضو المصاب، كعلاج أمراض الجهاز الهضمي، أو الكبد، أو غيرها.

أما إذا كان السبب هو نقص أو اضطراب في إفراز الهرمون، فيكون العلاج بتعويض الطفل الهرمون المفقود، ويتمّ العلاج بحقن هرمون النمو المصنّع تحت الجلد يومياً.

ما السن التي يمكن فيها معالجة هذه المشكلة؟

يعدّ الكشف المبكر في غاية الأهمية بالنسبة إلى الطفل المصاب بقصور هرمون النمو، وللحصول على نتائج جيدة من الأفضل اكتشاف المشكلة في سن صغيرة نسبياً، والبداة بمعالجتها في مرحلة مبكرة علماً أنّ القياسات السنوية الدقيقة التي تجري ووضع رسم بياني لنمو الطفل تساهم في كشف إصابة الطفل بقصور النمو ومعالجته قبل أن تلتهم العظام؛ لأنه عندها يتوقف نمو الطفل.

هذه الأسباب ما له علاقة بـ:

1. أمراض الجهاز الهضمي، والكبد، وسوء التغذية.
2. أمراض الكلى المزمنة.
3. أمراض القلب.
4. اضطرابات الغدد الصماء، وتضم نقص هرمون النمو الذي يُفرز من الغدة النخامية، ونقص هرمون الغدة الدرقية.
5. اختلال الكروموسومات (الصبغات الوراثية)، والعيوب الخلقية، وبعض المتلازمات كمتلازمة داون وتيرنر، وغيرها من المتلازمات التي يكون قصر القامة أحد علاماتها.
6. (15%) من الأطفال الذين يولدون بوزن أقل من الوزن الملائم لسنّ الحمل يشكون من نقص في التزايد الطولي، ومن ثم قصر القامة.
7. قصر القامة لأسباب غير معروفة.

هرمون النمو:

1. هرمون النمو البشري HGH: هو بروتين وحيد السلسلة، يتم إفرازه في مجرى الدم من قبل خلايا (somatotrope) في الغدة النخامية، ويعمل على دعم نمو العظام والعضلات الهيكلية والأعضاء الداخلية، وأنه يدعم عمليات التمثيل الغذائي للبروتين والكربوهيدرات والدهون والمعادن.

2. سوموتروبين Somatropin: هو نسخة اصطناعية من هرمون النمو البشري HGH المنشأ في الغدة النخامية.

نقص هرمون النمو عند الأطفال يُسبب:

- قصر القامة.
- ضعف في النمو.
- التشوهات الخلقية.
- تأخر النضوج.

أما عند البالغين فيعدّ نقص هرمون النمو نادر الحدوث، وتظهر أعراضه على شكل سمنة يرافقه نقص في كتلة العضلات.

ما هي طريقة التشخيص؟

يعتمد التشخيص في المقام الأول على معرفة تاريخ منسّل عن المشكلة المرضية، ويشمل ذلك التعرف إذا ما كانت هناك أعراض تخصّ الجهاز

إنّ الطول الطبيعي للطفل قد يختلف باختلاف العوامل الوراثية، والبيئية، والجسدية؛ كبنية الجسم وتكوينه، عادة ما يكون طول الطفل بعد الولادة (50- سنتمتر)، وقد يتراوح من (46 - 54 سنتمتر)، ويزيد طول الطفل حوالي (25 سنتمتر) في السنة الأولى من عمره، و(12 سنتمتر) في السنة الثانية، وبعد ذلك يكون معدل الزيادة في الطول حوالي (5-7 سنتمتر) في السنة الواحدة وعند البلوغ تكون الزيادة ما يقارب (9-10 سنتمتر) ويتوقف نهاية البلوغ.

أسباب قصر القامة لدى الأطفال،

يمكن عزو قصر القامة لدى الأطفال إلى سببين رئيسين:

1. أسباب مرضية (عضوية).
2. أسباب غير مرضية (غير عضوية).

وتشكل الأسباب غير المرضية القسم الأكبر من أسباب قصر القامة لدى الأطفال، فتؤدّي العوامل الوراثية (كطول الأبوين أو طول أفراد العائلة) أو العوامل الجسدية (كبنية الجسم وتكوينه وبداية البلوغ) دوراً أساسياً في مستوى نمو الطفل وطوله المستقبلي عند البلوغ، والأسباب المرضية (العضوية) تشكّل القسم الأصغر من أسباب قصر القامة، إلا أنه ينبغي الكشف المبكر لها ومن ثمّ علاجها حتى لا تؤثر سلباً في نمو الطفل ومستقبله، وتضمّ



عمتي أمينة ٦

بعد الأذان وقبل الشروع في الصلوات،
وكيفيتها:
١. الله أكبر (مرتان).
٢. أشهد أن لا إله إلا الله (مرتان).
٣. أشهد أن محمد رسول الله (مرتان).
٤. أشهد أن علياً ولي الله (مرتان).
٥. حي على الصلاة (مرتان).
٦. حي على الفلاح (مرتان).
٧. حي على خير العمل (مرتان).
٨. قد قامت الصلاة (مرتان).
٩. الله أكبر (مرتان).
١٠. لا إله إلا الله (مرة واحدة).
وامرة المؤمنين مكملة للشهادة بالرسالة
ومستحبة في نفسها، ولكنها ليست جزءاً
من الأذان.

السلام عليكم يا أحيائي..
سنتكلم هذه الحلقة عن الأذان والإقامة
أمّا الأذان فهو مستحب قبل الإتيان
بالصلوات اليومية، وكيفيته:
١. الله أكبر (٤ مرات)
٢. أشهد أن لا إله إلا الله (مرتان).
٣. أشهد أن محمداً رسول الله
(مرتان).
٤. أشهد أن علياً ولي الله (مرتان).
٥. حي على الصلاة (مرتان).
٦. حي على الفلاح (مرتان).
٧. حي على خير العمل (مرتان).
٨. الله أكبر (مرتان).
٩. لا إله إلا الله (مرتان).
وأمّا الإقامة يا أحبتي، وهي تُستحب



الفقمة والدولفين

■ منال سلمان كاظم / سوريا



وحدي، أنا التي أضعت الطريق وتهدت عنهم، إلا أنني
أعرف أين أجدهم؛ لذلك أنا ذاهبة إلى الجزيرة،
فقال الدولفين: وأنا أيضاً ذاهب معك، اسمعيني يا
صديقتي يجب أن نساfer معاً؛ لأن في الوحدة قوة،
وحيثما نبقى معاً فلن نخاف شيئاً ولن ينكر أيّ عدوٍ
بافتراسنا، أليس كذلك؟ ردّت عليه: هذا صحيح هيا
بنا، وبعد ساعات وصلوا إلى الجزيرة بسلام، وكم
كانت فرحتها كبيرة حينما التقت الفقمة بأهلها.
حكّت لهم عن مغامرتها وكيف تعرّفت بصديقتها
الجديد، فشكر أهلها الدولفين لموقفه الشجاع
وانقاذ حياة ابنتهم.

كان في قديم الزمان فقمة تسافر في البحر، فهاجمتها
سمكة قرش مفترسة، فهربت الفقمة مسرعة تطلب
النجدة، وبالصدفة كان دولفين يمر بنفس الطريق
فسمعها تصرخ، وفي الحال أسرع إليها وحينما شاهد
القرش الجبان الدولفين قادماً إليه هرب بسرعة،
فشكرت الفقمة الدولفين كثيراً على إنقاذها، فقال
لها: لا شكر على واجب يا صديقتي، إن الصديق وقت
الضيق، ولكن ماذا تفعلين هنا وحدي؟ فردّت عليه:
أنا مسافرة إلى الجزيرة لملاقاة أهلي هناك، فقال
لها: كيف يتركوك تسافرين لوحديك، إن الأشرار في
كل مكان هنا، فردّت عليه الفقمة: هم لم يدعوني

تأثير التلفاز في نمو مخ الأطفال

■ نبأ صادق



التلفاز هذا الاختراع الذي يزال في تطور مستمر، فمنذ أن كانت الشاشات صغيرة حتى أصبحت الآن وكأنها شاشات سينمائية تشد المشاهد من لها من مختلف الأعمار، إلا أن الدراسة الحديثة أثبتت أن التلفاز له تأثير ضار في مخ الأطفال الصغار.

وأوضحت إحدى الدراسات أن البرامج التلفزيونية الخاصة والعروض التي تستهدف الأطفال ذات تأثيرات غير حميدة في مخ الأطفال، مستندة إلى البحث الذي قام به الباحث (مانفريد شيتزر) من مدينة أولم الألمانية والمتخصص في أبحاث المخ حيث توصل إلى أن التلفاز يلحق ضرراً بمخ الأطفال؛ لأن المخ لديهم لا يمكنه معالجة ومتابعة الصور والنضوضاء المتلاحقة الصادرة عن الجهاز.

وقال الباحث إن دراسة أجريت في الولايات المتحدة على أطفال تتراوح أعمارهم بين التاسعة والثانية عشرة، أثبتت على مسامعهم أخبار باللغة الصينية، في حين استمعت مجموعة أخرى من الأطفال لنفس الأخبار من التلفزيون، وتعرف الأطفال في المجموعة الأولى على أصوات اللغة الصينية بعد مرور شهرين،

أسرة لديها أطفال صغار، وتتم قراءة مواد لهم من الكبار أنهم يعرفون عدد كلمات أكبر بنسبة (٨٠٪) عن الأطفال الآخرين، في حين كانت حصيلة عدد الكلمات لدى الأطفال الذين يشاهدون التلفاز أقل بنسبة (٢٠٪).

في حين لم يتعلم الأطفال الذين استمعوا للتلفزيون شيئاً. وحذر الخبراء من أن يستمع الأطفال لقراءة من التلفاز بدلاً من قراءة الكبار لهم من القصص وغيرها، وأوضحت دراسة أخرى شملت (١٠٠٠)

ما سبب تحليق الطيور المهاجرة على شكل حرف (V)؟

■ نرجس حسنين

طار الطائر منفرداً، وقد وجد الباحثون أنه حالما يخرج طائر من هذا التشكيل ولدى إدراكه لحجم الحمل والسحب الهوائي الذي وقع به يعود في الحال إلى مكانة ضمن السرب، ونلاحظ أن قائد السرب الذي يحلق في المقدمة يتحمل العبء الأكبر في عملية التحليق؛ نظراً لتصديده لأكثر مقاومة من الهواء، وحينما يشعر بالتعب ينسحب إلى الصف الأخير ويتولى طائر آخر قيادة السرب، وهكذا يتم التناوب بين أفراد السرب، أما الطيور التي في المؤخرة فتتولى عملية الصياح لتشجيع الطيور التي في المقدمة على الصمود في وجه الرياح والطيغان بتصميم أكبر.

ومن هنا نلاحظ أن بعض الطائرات المحلقة أثناء الاستعراضات العسكرية تتخذ هذا التشكيل كناية عن التنظيم والالتزام بأوامر قائد السرب المحلق بطائرته في المقدمة.



تستفيد قدر الإمكان من مجمل الاضطراب الهوائي الذي يشكله السرب كاملاً ومن ثم تقلل من الجهد الذي يجب بذله، يعني ذلك أن كل طائر حينما يضرب بجناحية الهواء يولد طاقة تساعد على التحليق فضلاً على أنه يساعد الطائر الذي يليه، مما يمكن كل طيور السرب من التعاون على عملية الطيران، وقطع مسافة تبلغ (٧١٪) أكثر مما لو

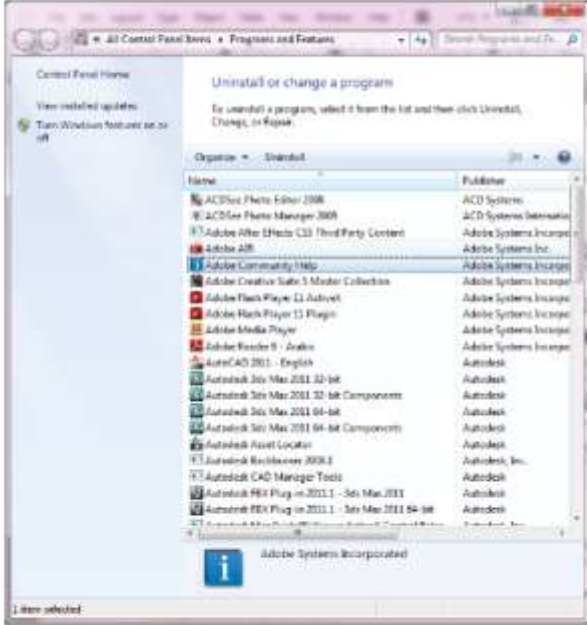
منذ القدم ونحن نلاحظ أن الطيور حينما تهاجر وتتحلق في السماء لتقطع مسافات طويلة، تتخذ شكلاً منتظماً يشبه كثيراً حرف (V)، وكان التفسير التقليدي لمثل هذا التشكيل لسرب الطيور هو لتسهيل عملية التواصل بين الطيور المهاجرة وخصوصاً مع قائد السرب، فهي من ثم تتبع أوامره وحركته في الجو.

إلا أن تطور التكنولوجيا والعلوم دعا العلماء للبحث ودراسة السبب الحقيقي لاتخاذ الطيور هذا الشكل، فاستغلوا قوانين الديناميكا الهوائية لمعرفة السبب، وتمت دراسة مثل هذا التشكيل عن طريق إجراء محاكاة لعملية طيران تلك المخلوقات التي تقطع مسافات طويلة في السماء وبواسطة أحدث أجهزة الحاسوب.

فكان السبب الحقيقي لهذه لظاهرة هو أن الطيور

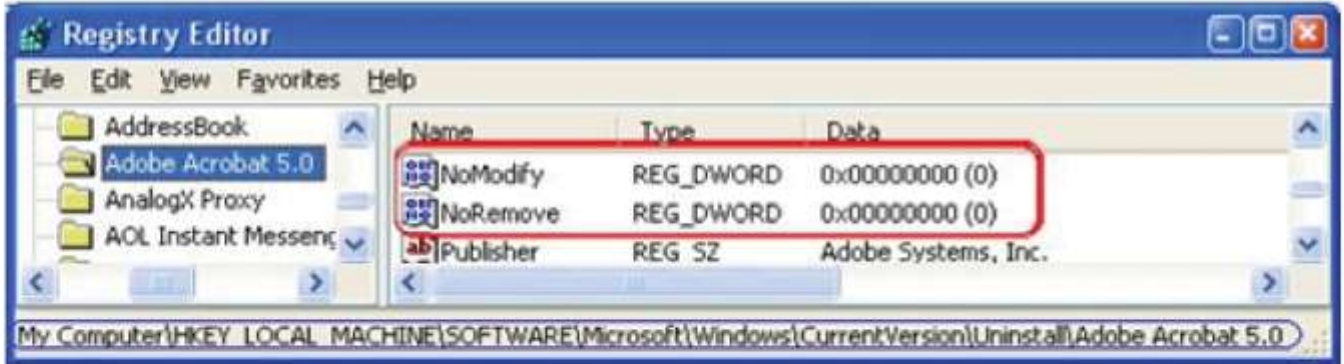
إظهار برنامج لا يوجد له مسار في إضافة وإزالة البرامج

■ نور محمد العلي



الطريقة الصحيحة لحذف أي برنامج هو الذهاب الى لوحة التحكم ومنها إلى إضافة وإزالة البرامج أو بكتابة الأمر `appwiz.cpl` في مربع الأمر `Run` واختيار البرنامج الذي تريد إزالته وبعد اختيار البرنامج المراد إزالته تختار `Uninstall`، لكن في بعض الأحيان لا يوجد البرنامج المطلوب ضمن قائمة البرامج فما الحل وما هي الوسيلة السليمة لحذف هذا البرنامج؟ الطريقة بسيطة ولا تستغرق سوى بضع ثواني فقط تابع الدرس وسترى كيف يظهر البرنامج ضمن قائمة البرامج...

1. انقر على `Win + R` من لوحة المفاتيح.
2. اكتب `Regedit` في مربع الحوار الظاهر امامك ثم اضغط `Enter`.
3. اتبع المسار `HKEY_LOCAL_MACHINE\SOFTWARE\Microsoft\Windows\CurrentVersion\Uninstall`



4. نختار اسم البرنامج من الجهة اليسرى ونغير قيمة المفتاح من الجهة اليمنى كما في

`NoRemove (REG_DWORD)` and set it to 1

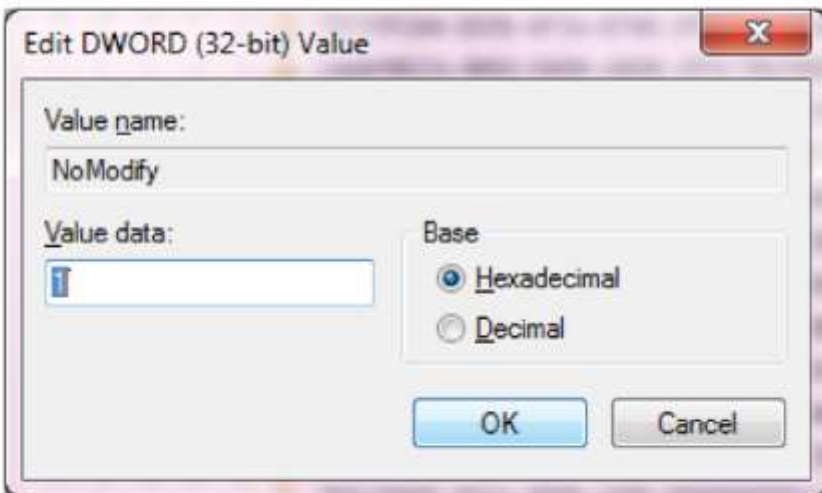
`NoModify (REG_DWORD)`
and set it to 1

تغيير الرقم 1 إلى الصفر لتصبح بالشكل التالي:

`NoRemove (REG_DWORD)`
and set it to 0

`NoModify (REG_DWORD)`
and set it to 0

لتغيير القيمة ما عليك سوى الضغط مرتين متتاليتين على المفتاح وتغيير الرقم 1 إلى 0 كما في التوبيخ الظاهر.



صناعة العبي



■ بشري عبد الجبار

العباءة من الأزياء العربية القديمة، يرتديها الرجال صيفاً وشتاءً، وتوضع على الكتف وتنحدر حتى القدمين، وتلبسها المرأة لتستر بها، حيث تلتف جسمها وتغطيه حتى لا تظهر المفاتن، ولباس العباءة منتشر في معظم الأقطار العربية لاسيما في دول الخليج، وكربلاء إحدى حواضر العراق التي تشتهر بصناعة العبيّ والمصنوعات القطنية.

تُصنع العباءة محلياً من الصوف المنزوع من جلد الخروف أو المقصوص منه وهو الذي يُطلق عليه (جزء صوف)، وهذه الجزء تُمشط بمشط حديدي ذي أسنان طويلة يُنفش به الصوف ويُنظّم، ويُنظف من الشوائب العائقة بالصوف، ثم يُقسم إلى وشتاع (قطع) حتى يسهل الغزل لدى المرأة، تلتف الغازلة الوشيعة على يدها وتضع رأس خيط صوف في المغزل، وتبدأ (تقر) المغزل وتيرم الصوف حتى يتحول إلى غزول، ويتراوح طول غزل كل وشيعة بين (٢٥-٢٠) سم.

وللغزل مهارة تتصف بها الغازلة، فبعض الغزل يكون دقيقاً وهو النوع الجيد، تجيده غازلة ذات

والنسيج إلى الآلة، فظهرت مكائن الغزل والنسيج، ولكن الناس عزفوا عن شراء منتج المكائن، وبالحتمية والضرورة الاقتصادية سادت منتوجات الآلة وانعدمت أو كادت تنعدم المنتوجات اليدوية، ولكن العباءة ذات الصنع اليدوي ارتفع سعرها وزادت قيمتها.

أما العباءة الرجالية الشتوية فتُصنع من الغزول الغليظة لتعطي نسيجاً سميكاً يلائم الجو البارد، ولم تقتصر صناعة عباءة الشتاء على الصوف وحده، وإنما هناك المرعز والوبر وتصنع من الغزول، وبعض العبيّ الشتوية تُصنع من القماش المستورد مثل الجوخ، والناني، والمارينا، والهرير، والسلكه، والأمبريال، يُشترى من البزاز ويفصله خياط العبيّ المختص بخياطتها حسب طول وعرض صاحب العباءة حتى تكون مناسبة له، ويُستعمل البريسم في الخياطة ومن نفس لون العباءة، وبعضهم يجعل للعباءة تحريراً أي نقشاً يمتد على الكتف وقسم من طرفي العباءة.

مقتبس من كتاب كربلاء في الذاكرة

قدرة ومهارة فائقة بحيث يمكن أن تصنع منه عباءة رجل جيدة من صوف قليل وزنه ربع ونصف أي (٢٧٥) غراماً.

ولبعض الغازلات شهرة بهذا الإنتاج المطلوب والمرغوب، فكلما كان الخيط دقيقاً رقيقاً كان هو الأفضل، وجُمِلت له أرقام ومواصفات تبيّن سمك الغزول مثل: أبو (١،٦، ٢١، ٢٤).

وتُجمع الخيوط أسفل الغزل، وبعد انتهاء الوشيعة أو كمية معينة يُنقل من المغزل ويُطوى على مطوية حديد، ولما تُجمع كمية من الغزول يُصنع منها عباءة كاملة تلتف على شكل (شليلة) وتُعطى تلك الشلائل إلى الحائك؛ ليصنع منها نسيجاً قابلاً لتفصيل العباءة.

وللعباءة لون جزء الصوف، وأفضل ألوان عباءة الرجل العشمة؛ لندرة ذلك اللون، وتُصنع من الغزل الغليظ (السميك) عباءة المرأة، وبعد نسجه يُصبغ باللون الأسود.

وبما أن الإنسان يميل إلى الراحة والتوفير في الوقت والمال والجهد أتجهت الأعمال في الغزل



في حضرة السّاقى نُشر أريجُ الطّلابِ الأوائلِ بتكريمهم

نادية حمادة جاسم

المياحي)، والتي لاقت استحساناً لمن أرهف السمع. وتمثلت مجلة رياض الزهراء^(ع) بالعين النسوية لهذا الحقل، وأجرت العديد من اللقاءات مع بعض الطالبات الأوائل.

فكانت بداية سؤالنا مع الطالبة (حذام سعد الدين/ طالبة في العلوم السياسية) والتي أبدت إعجابها بهذه المبادرة التي لم تكن جديدة على مرقد أبي الفضل العباس^(ع) بالعباءة والجزء، وبيّنت أنه شتان ما بين الزمن البائد والزمن الجديد، كما أنها أعربت عن فرحها باهتمام العتبة المقدّسة بالمرأة وحرصتها وإتاحة فرص الإبداع والانتشار من خلال مجلة رياض الزهراء^(ع).

أمّا الطالبة (آلاء الحسيني/ طالبة ماجستير للغة العربية) أول ما بدأت حديثها بقوله تعالى: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ / (الحديد: ١٢)، وأعربت أنّ المكان (مقام أبي الفضل^(ع)) خاصة والعتبات المقدّسة عامة لها الأثر الكبير في التوفيق الإلهي والتوفيق العلمي وذلك من خلال توفير المكتبات التي سهّلت علينا عملية الوصول إلى الكتاب.

يُعطي قيمة حضارية.. فلا أغالي إن قلت إن العراق هو بلد المبدعين والكفاءات، ويحتم علينا رسم خارطة تحترم العلم والإبداع والفكر في البلد).

وأوصى سماحته الطلبة بتذليل الصعاب وجعل العقبات بمثابة تجربة عملية للصقل النفسي والعملية من أجل تطوير مفهوم العلم وخدمة العراق بأطيافه، وحمل سماحته الطلاب مسؤولية هذا التكريم كونه نابعاً من مكان مقدس مبيّناً أنّ: (الدين يجب أن تردوه من خلال خدمة البلد بصورة تليق بما يحمله من تراث وتاريخ وحضارة ومقدسات) كما أثنى على جهود الأساتذة في إيصال المعلومة بشكل يساهم في خلق إبداع لخدمة الوطن، مختماً حديثه بالدعاء في موفقية والنجاح.

بعدها جاءت كلمة رئيس جامعة بغداد الاستاذ موسى الموسوي التي عبّر بها عن شكره الجزيل وامتنانه للعتبة العباسية المقدّسة مسلطاً الضوء على إنجازاتها ومبيناً دورها في الاهتمام بالعلم وتطويره.

تبعها حضور الشعر العمودي والذي كان من المدعوين في هذا الحفل من خلال الحاج الشاعر علي الصفار وكذلك الكلمة الشعبية المتمثلة في سفيرها (أبو محمد

في رحاب الساقى^(ع) أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة حفلاً لتكريم الطلبة الأوائل في الجامعات والمعاهد العراقية، وذلك ضمن مشروع (هتية الكفيل الوطني)، والذي صادف يوم الجمعة (٤ ربيع ثاني / ١٤٢٤ هـ)، (٢٠١٣/٢/١٥ م)، وقد تاطر مشروعهم بعنوان (الإمام الحسين^(ع) منارة المهتدين وقبلة المتعلمين).

وحضر الحفل الكريم عدد من رؤساء الجامعات إضافة إلى الأساتذة والتدريسيين، ومشاركة فعّالة للطلبة الأوائل وذويهم.

آيات عطرة من الذكر الحكيم هي أول كلام الحفل، والتي عُطّر بها الحفل بصوت القارئ (مصطفى الغالبي)، تلتها فرقة الإنشاد التي حرصت على أن تشدوا بقصائد تناسب هذه المناسبة.

أمّا كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصليحي (دام عزّه) فقد أثلّت بظلالها العلمي والديني على الحضور في كيفية استثمار النجاح وتطويره لخدمة هذا البلد، (وإنّ التاريخ لم يكتب إلا عن طريق الحوادث، وتاريخ الإبداع والعلم



القاسم عليه السلام نَفْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ مِنْ نَفْحَاتِ النَّبُوَّةِ

■ مدينة محمد أكبر

هو ابن الإمام الكاظم عليه السلام، وفرغ ذلك من فروع الإمامة، ونفحة قدسية من نفحات النبوة، كان الإمام عليه السلام يكن له في نفسه أعظم الحب والود لما يراه منه من الهدى والصلاح، وكان يثني عليه ويشيد به ويقدمه على سائر أبنائه ما عد ولده الإمام الرضا عليه السلام.

ولم يمنح الإمام موسى الكاظم عليه السلام هذا الحب للقاسم عليه السلام؛ إلا لأنه رآه من خيرة أبنائه ورعا، وتقوى، وتحرجاً في الدين، ومن مظاهر تكريمه له أنه كان يتدبّر للقيام ببعض مهامه، فقد روى سليمان الجعفري، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم عليه السلام: "قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك والصفات صفنا حتى تستمها"، فقرأ أظلم بلع عليه السلام أُمُّ نُشْدٌ خَلَقْنَا أُمَّ مَنْ خَلَقْنَا / (الصفات: ١١) قضى الفتى،

غريته:

لما أمعن هارون في تتبع العلويين وقتلهم وإرهاقهم،

نزع القاسم عليه السلام من يثرب مختبياً كاتماً لاسمه حتى لا يعرف، فانتهى إلى (سوري) ^(١)، فأقام فيها غربياً مشرباً عن أهله ووطنه، خائفاً على نفسه.

وفاته:

عانى الإمام القاسم عليه السلام من آلام الغربة والفرق الذي ابتلى به، وكان أعظم ما يحز في نفسه ما حل بأبيه الإمام الكاظم عليه السلام من الرزء واعتقاله في ظلمات السجون وتشريد إخوانه وغير ذلك من النكبات والأرزاء، وقد نخر الحزن قلبه وأضناه السقم حتى دنا إليه الموت وهو في ريعان الصبا، فعرف عن نفسه ونفط أنفاسه الأخيرة وعرجت روحه إلى بارئها في يوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى في أواخر القرن الثاني الهجري في زمن إمامة أخيه الرضا عليه السلام.

.....

(١) مدينة تقع جنوب محافظة بابل.

فدك

وما أدراك ما فدك

■ ختام عبد الأمير

نحلة الرسول عليه السلام لبضعته الزهراء ..

هي ربيع الأرامل والأيتام ..

كانت ثمارها للجائعين غذاء ..

وبركاتها قضت على الفقر وأهله ..

فاضحت كابوس رعب يجثم على قلوب

الظالمين ..

وأشواكها تغرز في عيون الأعداء ..

دفنت جراحات فدك لأجل الصلاة ..

وغيب معها جسد الزهراء ..

ودفن حق الكرار في ترابها ..

فضاع القبر في غياب الزمن ..

وظل أبو الحسن في حزنه السرمدي ..

وليله المسهد، ولوعة فراق الزهراء ..

تحرقت قلبه المقدس ..

وَلِيدَةُ الْأَحْزَانِ

■ زهراء جمال

دخل عليها السلام إليها بشوق متلهّف لرؤيتها، فأخذها بين يديه الشريقتين يضمها إلى صدره، فوضع خده على خدها وأخذ يقبلها كثيراً، وأخذت الدموع تنهمر سيلاً على خديها ليرى مستقبلها المليء بالأحزان والمصائب؛ ولهذا سُميت أمّ المصائب؛ ليجدها جبلاً شامخاً يتصدى بوجه ضعفاء الإيمان مستمدة الصبر من والدتها سيّدة نساء العالمين عليها السلام وأخذت الحكمة والشموخ من والدها أمير المؤمنين عليه السلام وتعلّمت الشجاعة والاحترام من أخويها الحسن والحسين عليهما السلام.

لم تُسمها السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فسألت

الإمام علياً عليه السلام ليُسميها، فقال لها

بتواضع واحترام: "ما كنت لأسبق

رسول الله عليه السلام فأذن في أذنها

اليمنى وأقام في اليسرى،

وكان هذا في اليوم الخامس

من جمادى الأولى في السنة

الخامسة للهجرة، وعرض أمير

المؤمنين عليه السلام على الرسول عليه السلام أن

يُسمي المولودة الجديدة

أبيها عليها السلام عملاً بوصية النبي الأكرم عليه السلام: "بناتنا لبنينا، وبنونا لبناتنا".

عاشت السيدة زينب عليها السلام حياتها وهي تحابه المصائب

الواحدة تلو الأخرى، ابتدأت بوفاة سيّد المرسلين عليه السلام

وتلته السيّدة الزهراء عليها السلام فقد حضرت مظلوميّتها

بغضب حقّها، وكسر ضلعها، وإسقاط جنينها

واستشهادها، فكانت تبلغ من العمر خمس سنوات،

فتزوج والدها عليه السلام بعد ذلك بالسيّدة أسامة بنت

أبي العاص وهي بنت زينب عليها السلام ربيبة رسول الله عليه السلام

بوصية من السيّدة الزهراء عليها السلام، فكانت ترعاها وتقوم

بشؤونها، وتوالت عليها الأحزان باستشهاد وليّ الله

غدرًا، وكانت حاضرة عند أخيها الحسن عليه السلام وهو

يحتضر متألمًا من أثر السمّ الذي دسّ له، فقااست

وقااست كثيراً في فاجعة أخيها الحسين عليه السلام وما

أعظمها من فاجعة، فظلت مؤمنة صابرة بما

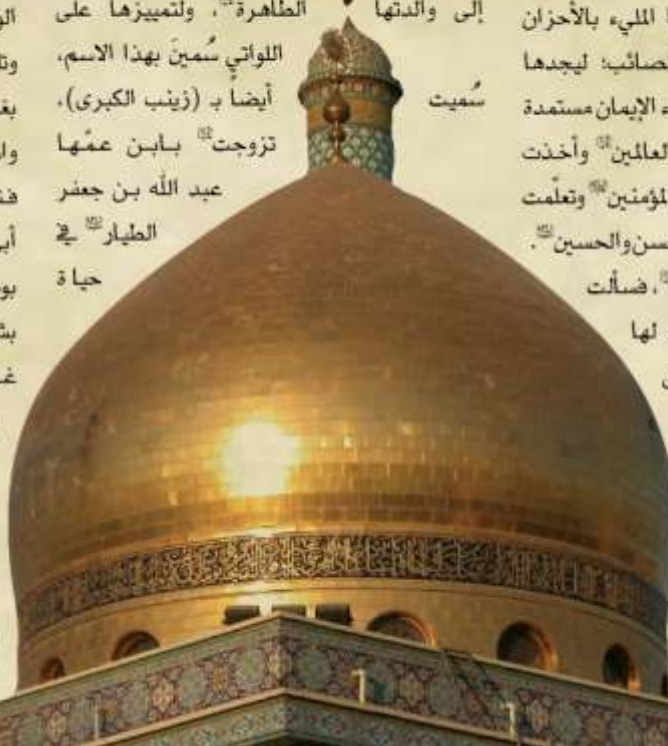
كتبه الله عليه السلام لها مستمدة علمها من لئّن الله عليه السلام

لتعلم به نساء المسلمين، ويكفي قول الإمام زين

العابدين عليهما السلام فيها: "أنت بحمد الله عالمة غير

معلّمة وفهمة غير منهّمة".

فقال: "ما كنت لأسبق ربّي" فجاء أمر الهي بسمية هذه الطفلة الزكية ب (زينب)، ولكانتها الرفيعة والعالية لُقبت ب (الصدّيقة الصّغرى) نسبة إلى والدتها الطاهرة عليها السلام، ولتمييزها على اللواتي سُمين بهذا الاسم، سُميت أيضًا ب (زينب الكبرى)، تزوجت عليها السلام بابن عمّها عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام في حياة



أجنحة الفجر



أصحابه.
فَسأل

النجاشي المسلمين:

ما هو الدين الذي فارقتم به

قومكم واستغنيتم به عن ديننا؟ نهض جعفر

بن أبي طالب عليه السلام في تودة وإجلال وإكبار وقال:

”أيها الملك! كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام،

ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام،

ونسبي الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا

على ذلك حتى بعث الله عليه السلام إلينا نبياً ورسولاً منا،

نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى

الله عليه السلام لنؤخده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن

وأباؤنا..“

ألقى جعفر بهذه الكلمات المسفرة كضوء النجر،

فمالت نفس النجاشي إحسانياً وروعة، وانتفت

إلى جعفر وسأله: هل معك ممّا أنزل على رسولكم

شيء؟ قال جعفر: نعم، قال النجاشي: فافراه

علي، فتلا جعفر آيات من سورة مريم في أداء

عذب وخشوع أسر، حتى بكى النجاشي ومن معه

من الأساقفة، فكفكت دموعاً كانت قطراتها أول

الغيث ملتفتاً إلى مبعوثي قريش، وقال: إن هذا

والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة،

انطلقا؛ فلا والله لا أسلمهم إليكما ولا يكادون.

هذه صفات من تالأت به سماء الدنيا عظمة،

وتجلت بجناحيه شجاعته النادرة ملقياً بالحياة

الدنيا البالية، متوجهاً نحو ربّه سبحانه وتعالى

في غزوة مؤتة على مرأى العين إلى جنة يطير

بجناحين، ليلتقي ربّه عليه السلام مضمخاً بفدائيته، متندراً

ببطولته السماء التي لم ينل مثلها بشر.

■ مها حمادة الصائغ

في بيت من بيوت مكة، واسع الأرجاء، سامق
البناء، وهو بعد البيت الحرام أعزّ البيوت شأنًا.

هذا من ناحية مكانته المعنوية، أمّا مكانه فخراسخ
قليلة هي المسافة التي تفصل هذا البيت عن بيت

الله الحرام، فتسعى إليه الوفود ليلاً ونهاراً،
فامتدت إليه الأعناق والأبصار، وارتدت

هيبة وإيكاراً،

فهو

نجعة

المرتاد،

وهو للمكابر
عنوان، في هذا البيت الذي حوى محمداً عليه السلام

غلاماً، وكُد جعفر الطيار عليه السلام من أب وأمّ هاشميين،
فالأب شيخ البطحاء أبو طالب (عبد مناف بن

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي)،
والأم (فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف

بن قصي)، في الترتيب كان ثالث أبناء هذه
العائلة الكريمة بعد طالب وعقيل، بادر سباقاً

إلى الإسلام في أيام الدعوة الأولى، وإنه ثالث من
أسلم، فقد أوضحت إحدى الروايات أنّ آياه قال له

حينما رأى محمداً عليه السلام وعلياً يصليان لا ثالث معهما:
تقدّم وصل جناح ابن عمك.

اختار الرسول الأكرم عليه السلام لأصحابه الهجرة إلى
الحبشة؛ فخرج جعفر وزوجه حيث لبث سنين

عدداً، فكان المتحدث اللبق الموفق باسم الإسلام
ورسوله، وذلك لما أنعم عليه فيما أنعم من الذكاء

في القلب، وإشراق العقل، وقلونة النفس، وفصاحة
اللسان.

دخل جعفر الطيار عليه السلام بجناحين يحمل فيهما شذا
الإسلام وعطره الأذفر على النجاشي الذي ترنّع

على عرش الحبشة يحمل إيماناً مستتيراً؛ لأنه كان
يعتق في قرارة نفسه مسيحية صافية واعية، عن

الانحراف نائية، وسيرة عادلة؛ كانت هي سبب
اختيار النبي الأكرم عليه السلام بلاد النجاشي لهجرة

حُزْنُ الإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام عَلَى الزَّهْرَاءِ عليها السلام

■ مريم الكعبي

عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: ”لما مرضت

فاطمة بنت محمد رسول الله عليه السلام وصّت إلى علي بن أبي

طالب عليه السلام أن يكتفم أمرها، ويخفي خبرها، فلما حضرتها

الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها ويدفنها

ليلاً ويعفي قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها

وعفى موضع قبرها، فلما نفّس يده من تراب القبر

هاج به الحزن، وأرسل دموعه على خديه، وحول وجهه

إلى قبر رسول الله عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول

الله مني، والسلام عليك من ابنتك وحببتك، وقرّة

عينك وزائرتك، والثابتة في الثرى بيمينتك، المختار الله

لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيّتك

صبري، وضعف عن سيدة النساء تجلدي، إلا أن في

التأسي لي بسنتك والحزن الذي حل بي لفرّاقك موضع

التعزي، ولقد وسّدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت

نفسك على صدري، وغمضتكم بيدي، وتوليت أمرك

بنفسي، نعم وفي كتاب الله أنعم القبول، وإنّا لله وإنّا

إليه راجعون. قد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينة،

واختلست الزهراء، فما أفيح الخضراء والغبراء، يا

رسول الله أمّا حزني فسرمد، وأمّا ليلى فمسهد، لا

يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها

أنت مقيم، كمد متيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق

بيننا وإلى الله أشكو، وستبئك ابنتك بتظاهر أمتك

عليّ وعلى هضمها حتها، فاستخبرها الحال، فكف من

غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سبيلاً، وستقول

ويحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين، سلام عليك يا

رسول الله، سلام مودع لا ستم ولا قال، فإن أنصرف

فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله

الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين

علينا لجعلت المقام عند قبرك لزأماً، والتلبث عنده

معكوفاً، ولأعولت إعوال النكلى على جليل الرزية، فبعين

الله تدفن بنتك سرا، ويهتضم حتها فهراً، ويمنع إرثها

جهاً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله

يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، فصلوات

الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته.“

المصدر: أمالي الطوسي

سابليه بالشوكولاتة



المقادير

- كوب ونصف من الدقيق.
- نصف كوب من مسحوق الكاكاو.
- كوب من الزبدة في درجة حرارة الغرفة -.
- ثلاثة أرباع الكوب من السكر الناعم.
- بيضة واحدة.

التحضير

1. يستطيل سُمكه سنتيمتر واحد.
2. تُستعمل قِطاعة البسكويت لتقطيع المستطيل، وتُوضع قِطع البسكويت في صينية غير مدهونة بالزبدة وتُخبز لمدة ٢٠ دقيقة في فرن حرارته ٢٥٠ درجة فهرنهايت.
3. حين تبرد قِطع البسكويت تماماً، تُذوّب الشوكولاتة وتُيسط على قِطعة البسكويت، ثم تُوضع بعدها قِطعة بسكويت أخرى فوق الشوكولاتة بحيث تلتصق القِطعتان جيداً، بعدها تُنثر بقية الشوكولاتة بواسطة الملعقة فوق قِطع البسكويت.
4. ملاحظة، معنى كلمة (سابليه) بسكويت الزبدة الهش.

1. يوضع الدقيق ومسحوق الكاكاو والسكر في خلّاط الطعام.
2. تُقطّع الزبدة إلى قطع صغيرة وتُضاف إلى المزيج في الخلّاط.
3. يُضاف بعدها مسحوق الفانيلا والبيضة.
4. يُخلط الكلّ حتى تُصبح العجينة متماسكة في زاوية واحدة من وعاء الخلّاط، وإذا بقيت العجينة مفتتة، يمكن إضافة القليل من الزبدة، تُحفّظ العجينة في الثلاجة لمدة ٢٠ دقيقة.
5. يُرش بعض الدقيق على سطح الطاولة، وتُفتح العجينة بواسطة الشبيك للحصول على

الزبدة

■ ما تسعد

هي مستحلب بسيط من البروتين، والحليب الدسم، والماء، غنية بالمواد المغذية، وهي أغذية عالية الطاقة، وتحتوي على ٧٠٠ سعرة حرارية لكل ١٠٠ غرام، وهي غنية بـفيتامين (A) الذي يُعد ضرورياً لحسن سير العمل في نظام القلب والأوعية الدموية، يتم الحصول عليها بعدة طرائق منها: (الطريقة القديمة) وتعتمد على وضع اللبن الرائب أو القشدة في أوعية خشبية أو بلاستيكية ومن ثم رجّ اللبن بقوة حتى يتم فصل حبيبات الدهن عن الحليب المتبقي وفصلها عن الماء بعد عصرها باليد، أمّا الطريقة الحديثة (طريقة الخضاض) وهو عبارة عن جهاز يُدار إمّا باليد أو بمحرك، ويتكون من مضارب خشبية أو بلاستيكية تعمل هذه المضارب على ضرب ورجّ اللبن بقوة حيث تقوم بفصل الحبيبات الدهنية عن مكونات الحليب الأخرى. بعدها تُعصر الزبدة؛ لإزالة الماء المتبقي فيها وإعطائها الليونة والشكل المتماسك، ثم تملح الزبدة لإكسابها الطعم المستساغ.



هل تعلم

نور الهدى نور

- أن الحيوان المعروف باسم الخلد يستطيع أن يحفر بمفرده نفقاً يبلغ طوله نحو ٩٥ متراً.
- أن جميع الفيلة تمشي على رؤوس أصابع أقدامها وذلك؛ لأن الجزء الخلفي في تلك الأقدام لا يحتوي على أي عظام بل يتألف من الشحم الخالص.
- أن أقدم جسر في العالم يعود تاريخه إلى ٨٥٠ (قبل الميلاد) ويقع في تركيا، وهو عبارة عن جسر حجري فوق نهر مليس في تركيا.
- أن عدد ملوك فرنسا الذين حملوا اسم لويس ١٨ ملكاً.

كلمة السر

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	م	ح	د	ي	ش	ر	ر	م
ف	ف	ي	ه	ي	ا	م	م	ن	ص
ي	ه	م	د	ا	ا	م	ع	ح	ط
ت	ه	ي	ا	ا	ل	ب	م	م	ف
ل	ف	ي	ب	ا	ن	ف	ا	*	ي
ا	م	ا	ز	ن	ع	ي	ع	ه	د
ت	ا	ط	ط	و	ت	ل	ف	ا	ا
ر	ب	ق	ا	م	ج	م	ا	ي	ر
م	ن	ذ	ا	ل	ق	م	ن	ه	ب
ف	ي	م	ه	د	ع	ا	ن	ل	ا

- شاعر باكستاني قائل هذه الأبيات:
- 1 (المجد بشرق - من ثلاث - مطالع - في مهد - فاطمة - فما أعلاها - هي بنت من - هي زوج من - هي أم من - من ذا - يداني في - الفخار - أباه) - مصطفي - عم - رب.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ن	ط	و	ا	ن	ب	ا	ر	ا
ج	ي	ه	ا	ن	ر	ب	ا	ح	
ت	و	ر	س	م	ي	م	م	م	
م	د	ا	د	س	ت	ر	د		
ا	ل	ب	ع	ب	و	ر	ر		
ع	ه	د	ه	ر	ي	ر	ت	و	
ي	ك	ن	س	ن	ي	ر	م	ي	
م	ر	ي	ر	ي	ن	ا	ل		
و	ا	ش	ن	ط	ن	ا	ب		
ن	ه	ا	ح	د	ي	د	ر		

ح	ع	ي	ن	ا	ل	ح	ن	ع	و
ا	م	ا	ن	ط	ر	ا	م	ا	م
ل	و	ر	ل	ا	ن	م	ن	ل	ل
ع	ا	ك	ك	م	ل	ر	م	ت	ع
ز	ص	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ط
م	و	ج	ح	ك	ر	ك	ن	ا	ا
ت	ع	ك	ر	م	ر	ا	ر	ي	ا
ا	ق	م	ن	ا	ف	ص	ه	م	ه
ت	د	ب	٢	ك	ه	ك	ي	ك	ي
ي	ر	ا	ح	ي	ت	ي	ك	ف	ي

أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

جواب كلمة السر للعدد السابق

كلمات متقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											

عمودي

أفقي

1. خادمة الزهراء^(ع).
2. اسم علم مؤنث - بحر - مؤنث الرسول^(ص).
3. يُصلح - غزال - فيه بسم.
4. حطم - أعطاه مالا مقابل شيء مكلف - مكرر.
5. لهو - بيت.
6. عكس ليالي - للنداء - نسي.
7. حرف جر - للنداء - عاصمة أفغانستان.
8. صحابية حضرت وفاة الزهراء^(ع) - يجري في العروق.
9. صوت مواء القطاة - عكس ملون - نصف أحمد.
10. عام (م) - استنهام عن العدد.
11. صحابي وأحد المشيعين لجنائز الزهراء^(ع).
12. صحابي ومن المشيعين لجنائز الزهراء^(ع).

فَخْرُنُونِ النَّسْوَةِ

النبوة فكرة السماء لإصلاح بني البشر.
 ويوم الزهراء عليها السلام عطرٌ عقلية النبوة لبني البشر.
 فنشرت أريجاً في ربوع دُنْيَا مُحَمَّدٍ عليه السلام ومن سار على
 درب محمد عليه السلام.
 فكانت الزهراء عليها السلام فخراً لنون النسوة
 خير النتيجة.
 وبعد أن أسدل السواد لونه في سماء
 المدينة أَدْن عرق موت الرسول عليه السلام
 بحرم قلب الزهراء عليها السلام أذناً للفراق.
 حيَّ على يُتَم، وغصِب، وسحب
 لذي الفقار.
 فتوضت بالدمع من خشوع صبر أبي
 تراب متحيرة.
 صلَّت والمسمار في صدرها قُرْبَان، والمحسن
 أجنحة؛ لترفع الأرض بأمانها للأعلى وترتحل.
 رتلَّت بالحمد، وقننت ودعاؤها اقتجاع.
 تشهدت بفراق أذن واعية، وفتية آمنوا.
 فناحت الصلاة في جبينها بكاءً واحتجاجاً للفراق.
 فجَعَت دموع صلاتها عيسى وأيقظت ببكاء صلاتها موسى.
 فألهمت من اليسع صبراً جميلاً.
 وعين يعقوب بالدعاء ما تزال تسيل.
 هلَّل جبرائيل ورتل ميكائيل زهراء يا أنشودة الحور، يا فخر
 النساء، كفك خير ملئ الكون بهما إعماراً وبنياناً.
 وأدم بموكبه صرَّح لولاك ما كنَّا ولا كلَّ الوري كان مكيناً في
 معاليه.
 فتدارك ملك الموت بالروح، وسعى إلى العرش مُطاعاً ثم
 أميناً.
 وغدت شهيدة، والشهيد في سبيل الأمة ذكرى حية في
 ضميرها، ومادة مهمة في كبرياتها ومجدها.

نادية الشمري



رأيتُ سرَّ الوجود وقد اغرورقت مقلتها تفيض دماً، وقد امتزج بالدمع الهطول..
 رأيتها وقد خيم عليها ليل الحزن بقساوته وشؤمه..
 فصرتُ أسأل منها، مولاتي لمَّ البكاء؟..
 أعلى رحيل نبي الرحمة ﷺ ..
 وكلنا على نهجه سائرون، أم على ضلعك المكسور ظلماً وعدواناً؟..
 أم على..؟ أم على..؟
 فكان جوابها بدمع قد أفرح منها الجفون، وأحرق القلب الحنون..
 وقد خالجه صمتٌ وسكون، بل بكائي وحزني على غضب الولاية..
 وقد تصدّيت للباطل دفاعاً عن الحق..
 فرُمتُ بذلك وجه المولى ﷺ ..
 ثم رأيتها وقد اختلت محرابها وهي تناجي المولى بكلّ سكون..
 مودعة الدنيا كوردة يانعة بيضاء قد أذبلتها ربح عاتية صفراء..
 متمثلة بطاغوت آل أمية وجبتهم المعاندين..
 وما أجرأهم على الله ﷻ ورسوله ﷺ ..
 رحلت تاركة خلفها صغاراً، قد اقترن دمع اليتم والفرق بعيونهم..
 تاركة لوعة وأسى وحسرة في قلب كلِّ محبٍّ للزهراء ﷺ ..
 ثم رأيت مئذنتي الفاجعة تبثان للسماء حزنها أما ولوعة بالشكوى لله ﷻ ..
 عما جرى لهما..
 وامتزجت اللوعة متزامنة مع شهادة الصديقة الطاهرة ﷺ ..
 لتقول لإمام الزمان ﷺ .. خذ الثأر أيها المرتجى..
 لوية الفتلاوي

ويُقطفُ الوردُ ظلماً

ضمن مراحل مشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن الشريف
المباشرة بأعمال تغليف السقوف الثانوية والديكورات الخاصة
بالسطح الداخلي لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام
بتسقيف صحنه الشريف.

